

الزهراني، محمد، الحارثي، فهد. (٢٠٢٠). القيم وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الباحة. *مجلة العلوم التربوية*، ٥ (١)، ٢٧٣ - ٣١٨.

## القيم وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الباحة

محمد عتيق الزهراني<sup>(١)</sup> د. فهد محمد الحارثي<sup>(٢)</sup>

### المستخلص:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين القيم ودافعية الإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الباحة، ولتحقيق هدف الدراسة أُتبع المنهج الوصفي الارتباطي، فقد أُختيرت عينة عشوائية من مجتمع الدراسة بلغ قوامها (٣٢٧) طالباً من طلاب المدارس الثانوية بقطاع الوسط من مدينة الباحة، كما أُعدَّ مقياس للقيم، واختبار مقياس الدافعية للإنجاز والتحقق من صدقهما وثباتهما على عينة استطلاعية، ثم تطبقهما على عينة الدراسة الأساسية، وتوصلت الدراسة إلى أنّ الدرجة الكلية للقيم مرتفعة، وكانت أبرز القيم هي: التعاون وتحمل المسؤولية، ثم القيمة الجمالية، والثقة بالنفس، والتسامح، بينما جاء مستوى الدافعية للإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية متوسطاً، وقد بينت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائية بين القيم والدافعية للإنجاز، وعلى ضوء هذه النتائج قُدِّمت مجموعة من التوصيات، ومنها: تهيئة البيئة المدرسية للقيام بدورها في تحفيز طلاب المرحلة الثانوية لتحقيق معدلات إنجاز أكاديمي أعلى.

الكلمات المفتاحية: القيم، الدافعية، دافعية الإنجاز، مدينة الباحة.

<sup>(١)</sup> كلية التربية، جامعة الباحة، ماجستير توجيه وإرشاد نفسي، aaamn@hotmail.com

<sup>(٢)</sup> أستاذ مشارك بكلية التربية، جامعة الباحة، أصول التربية، qqddqqdd@gmail.com

## المقدمة:

يمر المراهقون بمجموعة من التغيرات التي تؤثر على العمليات المعرفية والسلوكية والقيمية لديهم، وتزداد هذه التغيرات تأثراً في السلوك العام للمراهق وفي تشكيل جوانب شخصيته في مرحلة المراهقة المتوسطة، والمقابلة للمرحلة الثانوية من مراحل التعليم العام - والتي تُعد مرحلة انتقالية بين التعليم العام والتعليم الجامعي - لذا جاءت الدراسات التربوية مهتمة بدراسة الخصائص المختلفة للمتعلمين بهذه المرحلة الحاسمة في بناء الشخصية الإنسانية.

إنَّ الاهتمام بدراسة السلوك الإنساني بشكل عام في مرحلة المراهقة انصبَّ - في جانب كبير منه - على دراسة الدوافع المحركة للمراهق والموجهة له للقيام بدوره في الحياة بشكل خاص؛ نظراً لما لهذه الدوافع من تأثير في فهم وتفسير كثير من المشكلات النفسية والتربوية التي يتعرض لها المراهق، ودورها في وصول الفرد إلى التفوق والتميز في شتى مناحي الحياة، وهذا ما يرتبط بنوع محدد من الدوافع أُطلق عليه (دافعية الإنجاز) (الخرينج، ٢٠٠٧، ٣).

وتُعد القيم من المفاهيم الدينامية، أي أنها مؤثرة ومتأثرة بما حولها، فهي مؤثرة في اختيارات الأفراد لأنماط معينة من السلوك ومتأثرة بالتغيرات المحيطة بها سواءً أتكولوجية كانت أم اجتماعية، فالتغيرات التي أفرزها العصر الحالي أدت إلى عدد كبير من التحديات، فقد ترتب على التراكم المعرفي تطور تكنولوجي سريع لم يقابله تكيّف بذات السرعة من النظام التعليمي، ثم من المتعلمين، فأدى ذلك الأمر إلى نوع من الاضطراب أو الصراع، بحيث أصبح المتعلم عاجزاً أو غير قادر على اختيار الأفضل من أنماط السلوك التي تتناسب وقيمه الشخصية (كاظم، ٢٠٠٢، ١٥).

ولذا يرى (دوبيول) و(أفيك) و(كونستابل) و(شوارتز) و(ريالو) و(Dobewall, Aavik, Konstabel, Schwartz & Realo, 2014) أن ما نشهده اليوم من تقدم أتر بشكل أو بآخر على النسق القيمي للأفراد، وهو ما أتر بدوره على طبيعة التفاعلات الحادثة داخل البيئة التربوية، ولذا كان من الأهمية بمكان العمل على مراعاة نسق القيم داخل هذه البيئة سعياً نحو بناء جيل خالٍ من الاضطراب والصراع، وإيجاد بيئة تربوية أكثر مناسبة للتحصيل الجيد.

ولهذا فإنَّ دراسة القيم للأفراد تُسهم إلى حد كبير في فهم سلوك المتعلمين وتفسيره، ففي توجيههم صوب تحقيق الأهداف المرجوة منهم طبقاً للمرحلة العمرية التي يمرون بها أو للأدوار

المنوطة بهم (العمري، ٢٠٠٣، ٣). وتؤدي دافعية الإنجاز عملاً مهماً في رفع مستوى تحصيل الطالب، لذا كان تناول دافعية الإنجاز إحدى القضايا المهمة في عملية التعليم والتعلم في الميدان التربوي بشكل عام، فإنَّ هذه القضية تعدُّ ذات صلة مباشرة بعملية التعلم لدى الطلبة (بدوي وعبدالجليل، ٢٠١٢، ٦٧).

ويرى حسيب (٢٠١١، ٢٢١) أنَّ دافعية الإنجاز تُعد أحد الدوافع المهمة في مرحلة المراهقة؛ والتي توجه سلوك الطالب خلال سنوات دراسته من أجل تحقيق النجاح وتجنب الفشل، فهي قوة مسيطرة في حياة الطالب المدرسية، بل إنَّ تقبُّل المعلمين لطلابهم يقوم - في جانب كبير منه - على مدى إمكانية قيام الطلاب بالاستمرار في تحقيق مستوى مرتفع من الإنجاز.

ويتفق كل من الشبلي (٢٠١٣)، والخفاجي ورضية الزبيدي (٢٠١٣)، على أنَّ كثيراً ما تتداخل في عملية دافعية الإنجاز للتحصيل عوامل متعددة، بعضها مرتبط بالطلاب وقدراته، وبعضها مرتبط بالنسق القيمي للمتعلم.

ومن ثمَّ فإنَّ الدراسة الحالية تأتي متسقة مع الاتجاه البحثي الذي يهتم بدراسة القيم للمتعلمين، وما يمكن أن يؤديه النسق القيمي الشخصي للمتعلم من تأثيرات على الجانب المعرفي أو الدافعي للمتعلم؛ والمتمثل في دافعية الإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية.

#### مشكلة الدراسة:

تُعدُّ القيم واحدة من محددات سلوك الإنسان، وما يتخذ من قرارات، بحيث يشعر بالارتياح والالتزان الانفعالي لدى التعبير عنها، ومن الطبيعي أنه كلما استطاع الفرد أن يعبر عن قيمه الشخصية زاد ذلك من توافقه النفسي والاجتماعي، ومن شعوره بالاكتمال الذاتي، وفي الوقت نفسه فإنَّ عدم إشباع هذه القيم أو سقوط الفرد في حالة الصراع بين القيم وبين ما يرغب فيه المجتمع المحيط به فإنَّ هذا يؤدي به إلى سوء التوافق وضعف ثقته بنفسه، وهو ما أشارت إليه بعض الأدبيات البحثية، ومنها دراسة الشبلي (٢٠١٣) ودراسة السامرائي (٢٠٠٣). مما يؤثر بشكل أو بآخر على مستوى دافعية الإنجاز.

بالرغم من إشارة الأدب التربوي والنفسي لأهمية دافعية الإنجاز لدى الطلبة، إلا أنَّ الدور الحقيقي لدافعية الإنجاز والعوامل التي يمكن أن تؤثر فيها في عملية التعلم نال القليل من الاهتمام لدى بعض الباحثين في البيئتين العربية (الخفاجي والزبيدي، ٢٠١٣، ٧١).

ومن جهة أخرى تؤكد دراسة كل من الحضيري (٢٠١٣)، وخليفة (٢٠١٢)، والخرينج (٢٠٠٧) على أن دافعية الإنجاز لدى المتعلمين ترتبط بمجموعة من العوامل الداخلية والخارجية التي تؤثر في تحديد درجتها، وهو الأمر الذي يستوجب العمل على الكشف عن هذه العوامل، سعياً نحو تحقيق مستويات مرتفعة من الدافعية للإنجاز.

ومما يُلاحظ في الميدان التربوي أن بعضاً من الطلاب - في الوقت الراهن - يظهر لديهم بعض المظاهر السلوكية التي تؤثر على سير دراستهم، والمتمثلة في: اللامبالاة، وفقدان الحماس، وضعف المثابرة، وضعف تحمل المسؤولية، وهو ما يمكن أن نربطه بما يؤمن به هؤلاء الطلبة من قيم وكذلك بضعف دافعية الإنجاز، وهذا ما يدفع نحو دراسة العوامل التي تؤثر في هذا النوع من الدوافع الإنسانية، والتي يفترض الباحثان أن منها ما يعتقد الطالب من قيم شخصية وتشكل النسق القيمي لديه، والتي بدورها تتأثر بالمتغيرات الاجتماعية المحيطة بالطالب. ويمكن تحديد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي: ما علاقة القيم بدافعية الإنجاز لدى طلاب المرحلة

### الثانوية بمدينة الباحة؟

ويتفرع منه الأسئلة الآتية:

١. ما درجة انتشار القيم موضع الدراسة (التسامح - التعاون - القيمة الجمالية - تحمل المسؤولية - الثقة بالنفس) لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الباحة؟
٢. ما مستوى دافعية الإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الباحة؟
٣. هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين القيم ودافعية الإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الباحة؟

### أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١. تحديد درجة انتشار القيم موضع الدراسة (التسامح - التعاون - القيمة الجمالية - تحمل المسؤولية - الثقة بالنفس) لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الباحة.
٢. الكشف عن مستوى دافعية الإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الباحة.
٣. البحث في طبيعة العلاقة بين القيم ودافعية الإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الباحة ومعرفة دلالاتها الإحصائية إن وجدت.

### أهمية الدراسة:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها مما يلي:

- أهمية دراسة القيم ودافعية الإنجاز من منظور اجتماعي، تلك القيم التي تشكل الأسس والموجهات السلوكية التي في إطارها يحدد المسار الإنساني والحضاري، فكلما توافر نسق قيمى شخصي إيجابي تمكن الفرد من النجاح في الحياة.
- تُسهم الدراسة في تحقيق التكامل التربوي بين العلوم التربوية، وتُسهم في إثراء البحوث في مجال الدراسات التربوية والاجتماعية، من خلال دراسة بعض الظواهر في المجتمع بمختلف مؤسساته التربوية.
- تتحدد أهمية الدراسة التطبيقية في تطبيق مقياس القيم ومقياس دافعية الإنجاز على عينة الدراسة واستخراج الخصائص السيكومترية للعينة، التي قد تفيد الباحثين في تقديم فكرة واضحة للقائمين على العملية التعليمية عما يمتلكه الطلاب من اتجاهات إيجابية أو سلبية عن قيمهم الشخصية، ومدى مقدرتهم على إنجاز أعمالهم التعليمية والحياتية عموماً وجعل تلك السمة جزءاً لا يتجزأ من البرامج والخطط التطويرية الساعية إلى تحسين نتائج العملية التعليمية في المنطقة.
- يُوفّر قياس القيم الأكثر بروزاً لدى طلاب المرحلة الثانوية للمربين رؤية واضحة حول ضرورة إعداد برامج للرعاية أو التوجيه في بناء النسق القيمي لدى الطلاب المراهقين.
- تسهم دراسة دافعية الإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية في تفسير أدائهم الأكاديمي، مما يفيد المعلمين في تنظيم وتوجيه الممارسات التربوية التي من شأنها تنمية هذا الدافع لدى المتعلمين في المراحل التعليمية المختلفة عامةً، والمرحلة الثانوية خاصةً.

### مصطلحات الدراسة:

أما المصطلحات المستخدمة في هذه الدراسة فهي:

**القيم:** هي مجموعة المعتقدات والمبادئ التي يؤمن بها الشخص والتي تعمل على توجيه رغباته واتجاهاته نحو الأشياء والمعاني، وأوجه النشاط المختلفة من حيث القبول والرفض، أو الصواب والخطأ وتتصف بالثبات النسبي (عبد العظيم، ٢٠٠٩، ٤١٥). وتُعرّف إجرائياً بأنها

محددات مكتسبة اجتماعياً لكيفية تعامل الفرد أو توافقه مع ما يواجهه من مواقف حياتية يومية، وتتضمن القيم (التسامح - التعاون - القيم الجمالية - تحمل المسؤولية - الثقة بالنفس)، ويُستدل عليها بالدرجة التي يحصل على طالب المرحلة الثانوية على مقياس القيم المستخدم في الدراسة الحالية لهذا الغرض.

**دافعية الإنجاز:** هي دافع مُتعلّم مُكتسب ينمو ويتبلور من خلال عملية التنشئة الاجتماعية، ويتمثل في رغبة الفرد في التحصيل والتفوق وأن يحتل مكاناً متميزاً في المجتمع وأن يحقق شيئاً، أو أن يفعل هذا الشيء أفضل مما يفعله الآخرون (بدوي وعبدالجليل، ٢٠١٢، ٧٢). ويُعرف إجرائياً بأنه رغبة الفرد في تحقيق الإتقان والامتنياز في أداء المهام الأكاديمية الموكلة له، ويُستدل عليه بالدرجة التي يحصل عليها طالب المرحلة الثانوية على مقياس دافعية الإنجاز المستخدم في الدراسة الحالية لهذا الغرض.

#### الإطار النظري والدراسات السابقة:

تتناول الدراسة مفهوم القيم ومفهوم دافعية الإنجاز، وهو ما يمكن عرضه على النحو

التالي:

#### مفهوم القيم والنظريات المفسرة له:

حظيت دراسة القيم باهتمام كبير منذ مدة طويلة، ولعل هذا الاهتمام يعود إلى اعتبار القيم مكوناً رئيساً من الفرد وسلوكه وثقافة المجتمع وحضارته، التي يتوقف عليها تطور هذا المجتمع وتقدم أفرادها في جميع المجالات.

ويرى عبدالعظيم (٢٠٠٩، ٤١٣) أن القيم لها أثر على تنفيذ الأعمال في المؤسسات التي يؤمن لها القادة والعاملين، والتي تؤدي عملاً كبيراً في تحديد توجهاتهم، وذلك لأنها تُعدُّ قواعد ومعايير يعتمدون عليها في تحديد النجاح والفشل، كما أنها تؤثر على سلوكياتهم في أثناء تأديتهم للأعمال.

إنَّ هناك ارتباط وثيق بين القيم والشخصية، فإذا عرفنا قيم الفرد عرفنا شخصيته لأنَّ قيم الفرد تمثل إحدى المحددات العامة السلوكية والتنظيم القيمي يكون في القمة، فهي تمثل قمة الارتقاء التي يبلغها الفرد في تطوره الحضاري، والقيم السائدة لدى أفراد المجتمع تساعد في التنبؤ

بمسيرة الحياة الاجتماعية لديهم (اليوسفي، ٢٠٠٦، ٤). والارتباط بين القيم والشخصية ارتباط وثيق، فالشخصية الإنسانية تشتمل على قيم متعددة، فمنها ما هو مرتبط بالبعد المادي، وأخرى بالبعد العقلي، وبالبعد الوجداني، وكذلك بالبعد الاجتماعي، وقيم مرتبطة بالبعد الجمالي، وقيم مرتبطة بالبعد الروحي (الهيبي، ٢٠٠٦، ٢٦).

وفي سياق إجرائي، عُرِّفت القيم بأنها: بناء معرفي وجداني سلوكي، تتسم بأنها إيجابية تقويمية اختيارية تفضيلية، تتكون لدى الإنسان من خلال تفاعله مع مجتمعه الذي نشأ فيه، وتسعى الأنظمة التعليمية إلى ترميمها وترسيخها لدى الطالب من خلال عناصر العملية التربوية، وتُعد إطاراً مرجعياً لتصرفاته، فتوجه سلوكه القولي والفعلية، المباشر والضمني (الحارثي، ٢٠١٠، ٤٦-٤٧).

وعُرِّفت القيم بأنها: المدركات التي يحملها الفرد نحو الأشياء والمعاني وأوجه النشاط المختلفة، والتي تعمل على توجيه رغباته واتجاهاته نحوها، وتحدد له السلوك المقبول والمرفوض والصواب والخطأ، وتتصف بالثبات النسبي (العمرى، ٢٠٠٣، ٢٥). كما عُرِّفت بأنها: الأحكام التي يصدرها الفرد بالتفضيل أو عدم التفضيل للموضوعات أو الأشياء وذلك في ضوء تقويمه أو تقديره لهذه الموضوعات أو الأشياء (السيسي، ٢٠٠٠، ١٥٨).

ومن ثمَّ يتبين أنَّ القيم هي معتقدات راسخة في النفس البشرية بدرجات متباينة بحسب قوة تأثير هذه القيم ونوعيتها، وهي تعمل على تحديد مشاعر وعواطف وأحاسيس ومبادئ الفرد؛ التي يتوقف عليها اتجاهاته وسلوكياته تجاه الآخرين وأسلوبه في الحياة. كما أنَّ للقيم أهمية بالغة في حياة الفرد والمجتمع، فسلوك الفرد محكوم بمنظومة معايير تحدد طبيعة علاقته بغيره من أفراد المجتمع، كما أنها تعمل على تحديد مساراته في الحياة.

**أنواع القيم:** لا يوجد تصنيف موحد يُعتمد عليه في تحديد أنواع القيم، غير أنَّ الدراسة الحالية تتبنى تصنيف القيم وفق محتواها حيث يُعتبر هذا التصنيف مناسباً لدراسة القيم؛ نظراً لتعددتها وتنوعها وفق طبيعة المجال الذي يُمارس فيه الفرد السلوك المتصف بالقيمة. وفي ضوء ذلك صنف سيرانجر Spranger (في: العطوي، ٢٠٠٩، ٢٩) القيم إلى ست مجموعات، تتمثل في: القيم الدينية، والقيم السياسية، والقيم الجمالية، والقيم الاجتماعية، والقيم الفكرية والقيم الاقتصادية.

ويرى الباحثان أنَّ تصنيف القيم -وفق هذه الأنماط الستة- لا يعني بذلك أنَّ الأفراد يجب أن

ينتموا بالضرورة إلى نوع من هذه الأنماط بل إن هذه القيم قد توجد جميعها في كل فرد، إلا أن ترتيبها يختلف من فرد إلى آخر تتناسب قوة وضعفاً.

مكونات القيم: تتكون القيم من ثلاثة عناصر:

١. **المكون المعرفي:** والذي يتضمن إدراك موضوع القيمة وتمييزه عن طريق العقل أو التفكير أو الوعي بما هو جدير بالرغبة والتقدير، ويمثل معتقدات الفرد وأحكامه وأفكاره ومعلوماته عن موضوع القيمة على بعد أو أكثر من أبعاد الحكم المبني على التفكير (الراشدي)، (٢٠١٣، ٣٧).

٢. **المكون الوجداني:** ويتضمن الانفعال بموضوع القيمة أو الميل إليه أو النفور منه وما يصاحب ذلك من سرور وألم وما يعبر عنه من تقدير واعتزاز بالقيم أو استهجان وكُره، إنَّ المشاعر الوجدانية والانفعالات التي توجد لدى الشخص نحو موضوع معين تمثل القيمة (المرجع السابق، ٢٠١٣، ٣٨).

٣. **المكون السلوكي:** ويشير إلى استعدادات الشخص وميوله للاستجابة، وإخراج المضامين السلوكية للقيمة في تفاعلاته اليومية في الحياة، إنَّ محاولة الوصول إلى هدف يتم من خلال التعبير عن القيمة بممارسة السلوك الحر الظاهر، أو الوصول إلى معيار سلوكي معين (هايدون، ٢٠٠١، ٤٠).

إنَّ هذه المكونات لا يمكن فصلها عن بعضها البعض، فهي تُعبّر في مجملها عن وحدة السلوك الإنساني الذي تحكّمه مجموعة القيم التي يعتقدّها الفرد، وتحدد الاتجاهات المختلفة لهذا السلوك.

**أهم النظريات التي فسّرت نمو القيم واكتسابها:** اختلفت النظريات المفسرة للقيم من حيث طريقة اكتسابها، ومراحل تطورها، وتأثيراتها على الشخصية، وهو ما يمكن تناوله على النحو التالي:

١. **نظرية التحليل النفسي:** ترى نظرية التحليل النفسي التي يمثلها فرويد (Fraud) أن كل القيم تعتمد في نشأتها على موقف الوالدين من الطفل في سنوات عمره، وفي هذا الصدد يرى (فرويد) أن قيم الطفل تُكتسب في السنوات الخمس الأولى من حياته، فإنَّ الطفل يتوحد مع والديه ويتقمص أوامرهم ونواهيهم ليكوّن منها ما يسمى بلغة (فرويد) الأنا الأعلى، Super-ego (في: الراشدي، ٢٠١٣، ٤٣).

وفي إطار نظرية التحليل النفسي أيضاً يرى (أريكسون (1962) Erikson) أن القيم يمكن تعلمها، وكل شخص يطور بعض أنواع القيم التي ربما تكون معرضة للتغير اللاحق من خلال ما يمر به من أحداث (جابر، ٢٠٠٤، ٩٦).

وفي ضوء ما سبق يتبين أن مدرسة التحليل النفسي ترى أن عملية اكتساب القيم تبدأ منذ مرحلة الطفولة المبكرة، فيكتسب الطفل (الأنا الأعلى) من خلال التوحد مع الوالدين، وبذلك تتشكل منظومة القيم لدى الفرد.

٢. **النظرية المعرفية:** يعتقد أصحاب هذه النظرية أن نمو القيم واكتسابها، إنما هو جزء من عملية النضج ضمن إطار خبرة العمر العامة. وقد تمكن (بياجيه Piaget) و(كولبرج Okhlberg) ممثلاً هذه النظرية من تحديد مستويات النمو الأخلاقي حيث يرى (بياجيه Piaget) أن اكتساب القيم يكون على أساس التغير في البناء المعرفي وأن الاتجاه المعرفي يكشف عن دور الوعي والإدراك والإطار المعرفي في تكوين القيم، ويرى أن الطفل لا يحتاج إلى الكبار في تطوير قيمه وأخلاقه وإنما التفاعل مع أقرانه (نوق وعدس، ١٩٨٨، ١٢٢). وبالتالي يتضح أن المدرسة المعرفية تنظر إلى اكتساب القيم ليس باعتبارها محاكاة لنموذج اجتماعي أو تكييف السلوك الأخلاقي بمقتضى المثيرات البيئية، وإنما تؤكد أن القيم تنشأ من محاولة الفرد تحقيق التوازن في علاقاته الاجتماعية وقدراته العقلية.

٣. **النظرية السلوكية:** يرى أصحاب هذه النظرية مثل: (هل Hull) و(سكنر Skinner) و(هوفلاند Hofland) أن الأفراد يغيرون قيمهم وأحكامهم وسلوكهم وفقاً لما يترتب على سلوكهم من إحساس بالمتعة أو الإشباع نتيجة المكافأة أو الإحساس بالألم أو عدم الإشباع نتيجة العقاب (الجبوري، ٢٠٠٥، ٣٢). كما يرون أن التعزيز الإيجابي يكون من السلوك القيمي المرغوب فيه ويتكرر في المواقف المشابهة، أما التعزيز السلبي فيعمل على إضعاف السلوك القيمي غير المرغوب فيه، فيغير الأفراد في قيمهم كي يتجنبوا القلق والخوف (نشواتي، ٢٠٠٣، ٤٨١). ويرى أصحاب النظرية السلوكية أن عملية اكتساب القيم تتم عن طريق التعزيز الإيجابي والتعزيز السلبي ويتعاملون مع القيم على أنها إما إيجابية أو سلبية.

٤. **نظرية التعلم الاجتماعي:** إن اكتساب القيم وتعلمها يتم من خلال ملاحظة نماذج اجتماعية ومن خلال المحاكاة أو التقليد ومن خلال العالم الذاتي الذي يتحقق من خلال التعزيز

الذاتي، هذا ما أكده وأقره كل من (باندورا Pandura) و(ولتر Woolther) و(دولارد Dollard) و(ميلر Miller) عندما أشاروا إلى أن القيم عند الفرد تتكون عن طريق التعلم متضمنة التعلم عن طريق النمذجة، ويقولون أن هذا النوع من التعزيز يستمر، وهذا يعني أن الإجراءات التدريبية المتضمنة تعلم القيم هي نفسها المتضمنة في تعلم أي نوع من السلوك (السيبي، ٢٠١١، ١٩). وبذلك فهم يؤكدون إمكانية حدوث تغير قيمي من خلال ملاحظة نماذج اجتماعية ومن خلال النمذجة (شلتز، ١٩٨٣، ٣٩٩).

ومع تناول النظريات المختلفة التي قدمت تفسيرات للقيم التي تتناولها الدراسة الحالية، يتبين أن القيم لا يمكن تفسيرها في ضوء نظرية محددة؛ نظراً لتعدد مكوناتها، التي تشمل الإنسان بجميع اتجاهاته ومجالاته، وتفسير القيم يتضمن وجود نظرة عامة وشاملة لكافة النظريات التي قدمت لتفسير القيم.

كما يرى الباحثان أن نظرية التعلم الاجتماعي أقرب ما تكون إلى هذه النظرة الشمولية في تفسير القيم، حيث تركز النظرية على منظومة القيم المجتمعية التي تحيط بالفرد، وتعمل على دفعه نحو محاكاة هذه القيم لتصير قيماً شخصية بالنسبة له، من منطلق أن السلوك الإنساني -الذي تحركه القيم- هو سلوك متعلم، وهو الأمر الذي يفسر بروز مجموعة من القيم لدى الفرد في مرحلة عمرية ما، وتغيرها في مرحلة تالية، وهي النظرية التي تبناها الباحثان في هذه الدراسة.

#### مفهوم دافعية الإنجاز والنظريات المفسرة:

تُعتبر الدوافع والحوافز من المؤثرات الأساسية التي تلعب دوراً مهماً في سلوك الأفراد، ومن خلالها يُمكن إيجاد الرغبة لديهم في الأداء، ويرجع ذلك إلى حقيقة أن كل سلوك وراءه دافع. ويشير مصطلح الدافعية إلى مجموعة الظروف الداخلية والخارجية التي تحرك الفرد من أجل إعادة التوازن الذي اختل، فالدافع بهذا المفهوم يشير إلى نزعة للوصول إلى هدف معين، وهذا الهدف قد يكون لإرضاء حاجات داخلية أو رغبات داخلية (البار، ٢٠١٤، ٦١). ويُعد دافع الحاجة للإنجاز من أهم الدوافع النفسية، الذي يعبر عن حاجة ذاتية داخلية تتصل بالقوى والرغبات لدى الأفراد والمتمثلة في رغبتهم في التميز والإبداع (شحادة، ٢٠١٢، ١٦).

وتتبدى أهمية الدافعية من الوجهة التربوية من حيث كونها هدفاً تربوياً في ذاتها، فاستثارة دافعية الطلاب وتوجيهها وتوليد اهتمامات معينة لديهم، تجعلهم يقبلون على ممارسة نشاطات

خارج نطاق العمل المدرسي وفي حياتهم المستقبلية، كما تتبدى أهمية الدافعية من الوجهة التعليمية من حيث كونها وسيلةً يُمكن استخدامها في سبيل إنجاز أهداف تعليمية معينة على نحو فعّال، وذلك من خلال اعتبارها أحد العوامل المحددة لقدرة الطالب على التحصيل والإنجاز (نشواتي، ٢٠٠٣، ٢٠٦ - ٢٠٧).

كما يُقصد بدافعية الإنجاز: الرغبة بالقيام بعمل جيد والنجاح فيه، مع التخطيط للمستقبل ووضع مستويات مرتفعة في الأداء والسعي نحو تحقيقها (البار، ٢٠١٤، ٦٧). كذلك تُعرّف الدافعية للإنجاز بأنها: الرغبة في الأداء وبذل الجهد والتغلب على العقبات أو الصعوبات التي تواجه الفرد لتحقيق النجاح والاستقرار المادي (فقيهي، ٢٠٠٩، ٢٢).

وعلى ضوء ما سبق يمكن القول أنّ الدافعية للإنجاز استعداد ثابت نسبياً في الشخصية، يحدد مدى سعي الفرد ومثابرتة في سبيل تحقيق أو بلوغ نجاح يترتب عليه نوع من الإرضاء، فالدافعية للإنجاز تُعد -في ذاتها- هدفاً ذاتياً ينشأ ويوجه السلوك، ويعد من المكونات المهمة للنجاح المدرسي.

**مكونات دافعية الإنجاز:** أشار عدد من الباحثين أنّ دافعية الإنجاز متغير له مجموعة من المكونات، التي يختلف تحديدها من باحث لآخر، ومن نظرية لأخرى، حيث يرى (أوزيل Ausubel) أنّ هناك ثلاثة مكونات على الأقل لدافع الإنجاز تتمثل في: الحافز المعرفي، وتوجيه الذات، ودافع الانتماء (شحاته، ٢٠١٢، ١٧). بينما يرى أبو جراد (٢٠١٥، ٤٦) أنّ الدافعية للإنجاز تتضمن خمسة مكونات أساسية وهي الشعور بالمسؤولية، والسعي نحو التفوق، والمثابرة، والشعور بأهمية الزمن والتخطيط للمستقبل.

**أنواع دافعية الإنجاز:** يُميز (شارلز سميث Charles Smith) بين نوعين أساسيين من دافعية الإنجاز على أساس مقارنة الفرد بنفسه أو بالآخرين، وهما كما أشار إلى ذلك عثمان (٢٠١٠، ٧٨):

١. دافعية الإنجاز الذاتية: وهي التي تتضمن تطبيق المعايير الشخصية الداخلة في الموقف.
٢. دافعية الإنجاز الاجتماعية: وهي التي تتضمن تطبيق معايير التفوق التي تعتمد على المقارنة الاجتماعية في الموقف.

كما يُمكن أن يعمل كل منها في نفس الموقف ولكن قوتها تختلف وفقاً لأي منهما السائد في الموقف.

**مصادر دافعية الإنجاز:** لقد تباينت آراء الباحثين حول مصادر هذه الدوافع المؤثرة على إنجازات الفرد فمنهم من يعزوها إلى أسباب داخلية، ومنهم من يُعزوها إلى أسباب خارجية، ومن ذلك ما ذهب إليه سعيدة العجال (٢٠١٥، ١٣٧) حيث ترى أنَّ مصادرها يُمكن تصنيفها إلى:

١. المصادر الداخلية: وفيه يولي الفرد إنجازاته وقدراته وأعماله سواءً أ ناجحة كانت أو فاشلة إلى ما لديه من قدرات وما يستطيع أن يبذله من جهد وما يقدر عليه من مثابرة.
  ٢. المصادر الخارجية: وفيه يعزو الفرد إنجازاته وقدراته وأعماله سواءً أ ناجحة كانت أو فاشلة إلى عوامل خارجية بعيدة عن قدراته وإمكاناته الذاتية، مثل سلطة الآخرين والحظ والقدر.
- ويتفق الباحثان مع التقسيم الذي يرى أنَّ الدوافع لها مصدران (داخلي - خارجي)، إذ يأتي هذا التقسيم بالأساس متفقاً مع أنواع الدوافع ذاتها.

**نظريات دافعية الإنجاز:** تتعدد النظريات المتتوالفة لدافعية الإنجاز وذلك بحسب الأطر العلمية التي انطلق منها كل باحث بهذا الموضوع، ومن هذه النظريات ما يلي:

١. **نظرية (ماكيلاند Mackliland):** حيث أشار إلى أنَّ هناك ارتباطاً بين الخبرات السابقة والأحداث الإيجابية وما يحققه الفرد من نتائج، فإذا كانت مواقف الإنجاز الأولية إيجابية بالنسبة للفرد فإنه يميل للأداء والانهماك في السلوكيات المنجزة، أما إذا حدث نوع من الفشل، وتكونت بعض الخبرات السلبية فإنَّ ذلك سوف ينشأ عنه دافع لتحاشي الفشل (خليفة، ٢٠٠٠، ١٠٩ - ١١٢). أي أنَّ هذه النظرية تفترض أنَّ الدافع ما هو إلا رابطة انفعالية قوية تقوم على مدى توقعنا لاستجابتنا عند التعامل مع أهداف معينة، وذلك على أساس خبراتنا السابقة (العجال، ٢٠١٥، ١٣٢).

٢. **نظرية (أتكنسون Atkinson):** تهدف هذه النظرية إلى توقع سلوك الأفراد وفقاً لمستوى الحاجة للإنجاز لديهم، ويقول (أتكنسون): إنَّ الناس مرتفعي الحاجة للإنجاز يكون لديهم استعداد أو كفاح من أجل النجاح، وهم مدفوعون للحصول على الأشياء التي تأتي من تحقيق أو إنجاز بعض الأهداف التي توجد فيها فرص النجاح، كما أنهم يتجنبون الأعمال السهلة، ويقبلون على تطوير قدراتهم ليصبحوا أكثر إنجازاً (خضر، ٢٠٠١، ١٤)، وقد تبنيَّ الباحثان هذه النظرية في الدراسة الحالية.

٣. **نظرية العزو:** يعتبر (هايدر Haider) هو المؤسس لنظرية (العزو)، ومن الأوائل المهتمين

بدراسة دوافع الفرد الكامنة وراء تفسيراتهم السببية، حيث تقوم على تفسير سلوك العلاقات بين الأفراد، وما يستعمله هذا السلوك من إدراك الفرد الآخر، وتحليل الفعل وتأثير المتغيرات البيئية في عملية (العزو). فيما يرى (وينر Weiner) أنَّ الفشل في تحقيق الهدف يمكن أن يؤدي إلى ترك العمل كما يمكن أن يؤدي أيضاً إلى إعادة النظر والمثابرة في أداء العمل حتى الوصول إلى الهدف، ومن هذا المنطلق قام (وينر Weiner) وآخرون بصياغة نظرية (العزو) التي تهدف إلى توضيح تأثير الدوافع على الخبرات والنجاح والفشل (باكير، ٢٠١١، ٤٤).

يتبين تعدد نظريات الدافعية وذلك بحسب التركيز في التعرف على مسببات ونشأة الدافعية وشرح وبيان بعض العوامل المؤثرة على توجيه السلوك الدافعي تجاه أهداف محددة، كما يتبين أنَّ نظرية (العزو) كانت من أكثر النظريات المعروضة في توضيحها للخطوات الإجرائية التي تحدث الدوافع من خلالها تأثيرها في السلوك.

#### الدراسات السابقة:

تمكن الباحثان من الحصول على عدد من الدراسات السابقة يمكن استعراضها فيما يلي: أجرى (هانيل وولفرادت) دراسة (Hanel & Wolfradt, 2016) هدفت إلى دراسة العلاقة بين القيم وبعض الجوانب الإكلينيكية لدى طلاب المرحلة الثانوية، واتباع الدراسة للمنهج الوصفي أختيرت عينة عشوائية مكونة من (٣٦٦) طالباً بالمرحلتين الثانوية والجامعية، وطُبق عليهم مقياس القيم، ومقياس (منيسوتا) متعدد الأوجه، وقد بينت نتائج الدراسة وجود علاقة عكسية بين القيم وأربعة جوانب إكلينيكية، وهي: القلق، والاكتئاب، والإجهاد، والأعراض الهستيرية، كما بينت النتائج أنه يمكن التنبؤ بدرجة العرض الإكلينيكي من خلال مستوى القيم.

بينما أجرى (ديفيد) دراسة (David, 2015) هدفت إلى تحديد العلاقة بين كل من القيم والغش الأكاديمي وتقدير الذات لدى طلاب جامعة (براسوفا) برومانيا، حيث اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (٦٣) طالباً وطالبة، طُبق عليهم مقياس القيم وتقدير الذات، ومقياس سلوك الغش الأكاديمي، وقد دلت نتائج الدراسة على أنَّ أبرز القيم لدى طلاب الجامعة هي التفاؤل ثم الإيجابية، كما دلت النتائج على وجود علاقة ارتباطية سلبية بين القيم والغش الأكاديمي، بينما وجدت علاقة ارتباطية موجبة بين القيم وتقدير الذات.

أما دراسة عبدالجواد (٢٠١٥) فهدفت إلى الكشف عن أساليب التفكير وعلاقتها بكل من الدافعية للإنجاز وتوكيد الذات لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين والمتأخرين دراسياً في (المنيا) بمصر، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، حيث تكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) طالب وطالبة من طلاب الصف الأول والثاني من الثانوية العامة، وقد طبقت عليهم الأدوات التالية: قائمة أساليب التفكير، ومقياس المهارات التوكيدية، ومقياس الدافعية للإنجاز، وقد أسفرت النتائج عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين أساليب التفكير وكل من الدافعية للإنجاز وتوكيد الذات لدى عينة الدراسة.

في حين هدفت دراسة سراية (٢٠١٤) إلى الكشف عن العلاقة بين الثقة بالنفس والتكيف المدرسي والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي وفقاً لمغيرين هما (الجنس - التخصص الدراسي) في مدينة (ورقلة) بالجزائر، واتباع المنهج الوصفي، أختبرت عينة الدراسة بطريقة عشوائية من ثانويات مدينة (ورقلة)، حيث تكونت عينة الدراسة من (854) طالباً، وطُبِّقت الأدوات الخاصة بالدراسة، وتوصلت الدراسة إلى وجود مستوى مرتفع لمغيرات الدراسة لدى عينتها، ووجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين الثقة بالنفس والتكيف المدرسي والدافعية للإنجاز.

وأجرى مرنيز (٢٠١٤) دراسة هدفت إلى تحديد نمط الشخصية الهادف المهيمن وعلاقته بالدافعية للإنجاز، والكشف عن دلالة الفروق الإحصائية في دافعية الإنجاز التي تعزى مكان الإقامة والجنس، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت العينة من (٣٦٥) طالباً وطالبة، منهم (١٧٠) من الذكور و(١٩٥) من الإناث من المرحلة الثانوية، وأُستخدِم مقياس نمط الشخصية ومقياس دافعية الإنجاز، وتبين أنَّ مستوى دافعية الإنجاز كانت كبيرة، كما تبين وجود فروق تعزى لمكان الإقامة لصالح الحضر، كما تبين وجود فروق تُعزى للجنس لصالح الإناث، إضافةً إلى أنها تبين وجود علاقة ارتباطية بين دافعية الإنجاز ونمط الشخصية.

كما أجرى طعيلي، وخميس (٢٠١٣) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين مفهوم الذات والدافعية للإنجاز لدى طلاب السنة الثالثة ثانوي من التعليم العام والتكنولوجي، دراسة ميدانية ببعض ثانويات مدينة (ورقلة)، والكشف عن دلالة الفروق في مفهوم الذات ودافعية الإنجاز التي تُعزى للتخصص والجنس، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، حيث تكونت العينة

من (٥٠٠) طالب وطالبة، اختبروا بالطريقة العشوائية من (٨) مدارس ثانوية، واستخدم مقياس مفهوم الذات ومقياس دافعية الإنجاز من إعداد الباحثين، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين مفهوم الذات ودافعية الإنجاز، كما تبين أن مستوى دافعية الإنجاز عالٍ، بالإضافة إلى وجود فروق في مفهوم الذات ودافعية الإنجاز لصالح العلمي ولصالح الإناث.

وأجرى دانيلا وماريوس واندريا واونا دراسة (Daniela, Marius, Andreea & Oana, 2013) هدفت إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين القيم والأداء الأكاديمي، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، حيث أُجريت الدراسة على (١٢٠) طالباً بالجامعة، وتطبيق مقياس القيم ومؤشرات الأداء الدراسي (التحصيل - الواجبات) دلت نتائج الدراسة على وجود علاقة بين القيم والأداء الأكاديمي لدى عينة الدراسة، وقد ارتبطت قوة المعاملات بالمستوى التعليمي لأفراد العينة، لصالح طلاب الدراسات العليا

وجاءت دراسة ساليكوف (Salikhova, 2013) بهدف دراسة نسق القيم لدى الطلاب الأمريكيين مقارنة بالطلاب الروس بالمرحلة الجامعة، حيث اتبعت الدراسة المنهج الوصفي المقارن، وتكونت عينة الدراسة من (٥٦) طالباً من الجنسيتين، طُبّق عليهم مقياس النسق القيمي الذاتي، ودلّت نتائج الدراسة على وجود فروق في نسق القيم بين الجنسيتين، وإجمالاً جاءت نتائج الدراسة لتكشف عن وجود نسق واضح للقيم لدى الطلبة الأمريكيين.

وأجرى السنباطي وعلي والعقباوي (٢٠١٠) دراسة هدفت إلى محاولة تُعرّف طبيعة العلاقة بين دافع الإنجاز وقلق الاختبار، وعلى طبيعة العلاقة بين دافع الإنجاز والثقة بالنفس لدى طلاب المرحلة الثانوية بالزقازيق، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، حيث اشتملت على عينة عشوائية مكونة من (٦٠٠) طالب وطالبة من مدارس الثانوية العامة، وقد أسفرت النتائج عن وجود درجة متوسطة لدى عينة الدراسة في متغيراتها الثلاثة وعدم وجود علاقة ارتباطية بين الدافع للإنجاز وقلق الاختبار لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة، ووجود علاقة ارتباطية بين الدافع للإنجاز والثقة بالنفس لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة.

في حين هدفت دراسة العتيبي وآخرين (٢٠٠٧) إلى التعرف على العلاقة بين مكونات الهوية ونسق القيم لدى الشباب السعودي ومتغيرات العولمة في العصر الحاضر، والتعرف على الاختلاف بين قيم الشباب ومكونات الهوية وفقاً للعمر والجنس والوسط الجامعي، ووضع تصور مقترح لدعم

المكونات الإيجابية للهوية والقيم لدى الشباب والمحافظة عليها. واستخدم الباحث المنهج الوصفي، واستهدفت مجتمع الشباب الجامعيين بمدينة الرياض بمختلف الجامعات والتخصصات، وأُخْتِيرت عينة طبقية تمثل هذه الفئات. وكانت أبرز نتائج الدراسة هي أن الالتحاق بجامعة معينة يؤدي إلى الاختلاف في الاتجاهات العولمية والهوية والقيم، يظهر ذلك في الفروق بين جامعة أهلية وحكومية، وحكومية ذات توجه علمي منها من ذات توجه شرعي.

أما دراسة حافظ (٢٠٠٤) فهدفت إلى رصد القيم الحالية لدى الشباب الجامعي والتوصل إلى أهم المتغيرات القيمية المستقبلية المتوقع حدوثها في تلك القيم، بالإضافة إلى رصد العوامل المحلية والعالمية المؤثرة في تلك القيم وأهم مظاهر الاضطراب القيمي لديهم، واستخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، بالإضافة إلى استخدام أسلوب (دلفاي)، وكانت أبرز نتائج هذه الدراسة تشير إلى ارتفاع نسبة الاتفاق على قيم العمل السائدة لدى الشباب الجامعي، وعدم وجود قيم متوقعة مستقبلاً في قيم العمل لديهم، ووجود قيم إيجابية وأخرى سلبية مستقبلاً في القيم الأسرية وقيم الحوار.

#### تعقيب على الدراسات السابقة: يمكن التعقيب على الدراسات السابقة على النحو التالي:

- من حيث الهدف: هدفت الدراسات التي تناولت القيم إلى تحديد أبرز القيم وبناء أدوات لقياسها أو تحديد العلاقة بين القيم والأداء كما في دراسة كل من: دانيلا وآخرين (Daniela, Marius, Andreea & Oana, 2013)، أو المتغيرات السلبية كالأعراض الإكلينيكية كما في دراسة هانيل وولفراوت (Hanel & Wolfradt, 2016)، أو الغش الأكاديمي كما في دراسة ديفيد (David, 2015). أما الدراسات التي تناولت دافعية الإنجاز فهدفت إلى الكشف عن علاقة دافعية الإنجاز بغيره من المتغيرات النفسية والمعرفية ذات الصلة، ومن المتغيرات النفسية: تقدير الذات (عبدالجواد، ٢٠١٥)، والثقة بالنفس (سراية، ٢٠١٤)، وقلق الاختبار (السنباطي وعلي والعقباوي، ٢٠١٠)، ومن المتغيرات المعرفية: أساليب التفكير (عبدالجواد، ٢٠١٥).

- من حيث المنهج: اتبعت الدراسات السابقة المنهج الوصفي لتحقيق أهدافها.

- من حيث العينة: تباينت العينات التي تناولتها الدراسات السابقة المتعلقة بالقيم، فبعضها تناول عينات في المرحلة الجامعية كما في دراسة كل من: ساليكوفا (Salikhova, 2013). أما

الدراسات المتعلقة بدافعية الإنجاز فاستهدفت جميعها طلبة المرحلة الثانوية من مجتمعات عربية مختلفة.

- تتميز الدراسة الحالية عن مجمل الدراسات السابقة في جانبين رئيسيين وهما: الهدف الذي تسعى الدراسة إلى تحقيقه، فالدراسة تستهدف تحديد علاقة القيم ودافعية الإنجاز، ممثلة في: (التسامح - التعاون - القيمة الجمالية - تحمل المسؤولية - الثقة بالنفس)، وهو ما لم تتناوله أي من الدراسات السابقة. وأيضاً مجتمع الدراسة، فالدراسة الحالية تستهدف عينة من مجتمع سعودي في منطقة الباحة، وهو ما لم تستهدفه أي من الدراسات السابقة.

**فروض الدراسة:** يتضح من العرض السابق للدراسات السابقة أن القيم من المكونات الشخصية والنفسية والتعليمية بصفة خاصة للطلاب، والتي تنعكس بشكل مباشر على دافعية الإنجاز لديهم. ومن هذا المنطلق يمكن صياغة فروض الدراسة الحالية كما يلي:

1. إن درجة انتشار القيم موضع الدراسة (التسامح - التعاون - القيمة الجمالية - تحمل المسؤولية - الثقة بالنفس) لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الباحة متوسطة.
2. إن مستوى دافعية الإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الباحة متوسط.
3. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين القيم ودافعية الإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الباحة.

**إجراءات الدراسة:** اتبعت الدراسة الإجراءات التالية:

**منهج الدراسة:** اعتمدت الدراسة الحالية المنهج الوصفي الارتباطي، وهو ذلك النوع من أساليب البحث الذي يمكن بواسطته معرفة ما إذا كان هناك ثمة علاقة بين متغيرين أو أكثر، ومن ثم معرفة درجة تلك العلاقة (العساف، ٢٠٠٣، ٢٦١).

**مجتمع وعينة الدراسة:** تكوّن مجتمع الدراسة من جميع طلاب المرحلة الثانوية بقطاع الوسط التعليمي في مدينة الباحة، والبالغ عددهم (٢٢٤٠) طالباً، بينما اختيرت العينة بالطريقة العشوائية البسيطة مكونة من (٣٢٧) طالباً من طلاب المرحلة الثانوية. والجدول (١) يبين وصفاً لعينة الدراسة.

## جدول (١)

وصف أفراد عينة الدراسة

أفراد العينة	القطاع	التكرار	النسبة
طلاب المرحلة الثانوية	قطاع الوسط بتعليم الباحة	٣٢٧	٪١٠٠

يوضح الجدول (١) أنَّ العينة تكونت من طلاب المرحلة الثانوية بقسميها العلمي والأدبي بمختلف الصفوف، وعددهم (٣٢٧) طالباً، وهو ما يمثل (١٤,٥ ٪) من المجتمع الكلي للدراسة.

## أدوات الدراسة: تحددت أدوات الدراسة الحالية في أداتين رئيسيتين:

(١) مقياس القيم: لغرض قياس القيم لدى طلاب المرحلة الثانوية، ومع خصوصية القيم من مجتمع لمجتمع وتغيرها من فترة زمنية لأخرى، قام الباحثان ببناء مقياس القيم لدى طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة الباحة، حيث أجرى الباحثان دراسة أولية لتحديد القيم؛ بغرض تحديد أبرز القيم السائدة لدى طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة الباحة، حيث وُزعت استبانة مفتوحة استطلاعية على (٥٠) طالباً، وقرر الطلاب وجود (٢٠) قيمة يعتبرها الطلاب قيماً شخصية تمثلهم، وبناءً على تكرارات هذه القيمة، وقع الاختيار على أبرز (٥) قيم الأكثر تكراراً. وحددت أبعاد مقياس القيم وفقاً للدراسة الأولية وهي كالتالي: (قيمة التسامح، قيمة التعاون، القيمة الجمالية، قيمة تحمل المسؤولية، قيمة الثقة بالنفس).

صدق الأداة وثباتها: تُحقق من الصدق الظاهري للأداة من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين من المختصين وخبراء التربية من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية، وعددهم (١٥)، وبذلك يتحقق الصدق الظاهري للمقياس الحالي.

أما لصدق الاتساق الداخلي فاستخدم معامل ارتباط بيرسون (الاتساق الداخلي)، وذلك بإيجاد معامل الارتباط بين بنود الاستبانة بالدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه، وبين بنود الاستبانة بالدرجة الكلية للاستبانة، وبين أبعاد الاستبانة للدرجة الكلية للاستبانة، وكانت النتائج التي حُصلَ عليها كلها (دالةً إحصائيةً) عند مستوى (٠,٠١). كما هو في الجداول التالية:

جدول (٢)

معاملات الارتباط بين بنود مقياس القيم الشخصية والدرجة الكلية له

رقم البند	قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم البند	قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	٠,٥٨	٠,٠١	٢٨	٠,٥٠	٠,٠١
٢	٠,٣٦	٠,٠١	٢٩	٠,٢٢	٠,١٠
٣	٠,٢٩	٠,٠٥	٣٠	٠,٤٠	٠,٠١
٤	٠,٤٣	٠,٠١	٣١	٠,٦١	٠,٠١
٥	٠,٢٧	٠,٠٥	٣٢	٠,٣٩	٠,٠١
٦	٠,٣٨	٠,٠١	٣٣	٠,٤٩	٠,٠١
٧	٠,٣٢	٠,٠٥	٣٤	٠,٥٥	٠,٠١
٨	٠,٥٨	٠,٠١	٣٥	٠,٣٨	٠,٠١
٩	٠,٤٠	٠,٠١	٣٦	٠,٤٦	٠,٠١
١٠	٠,٤٥	٠,٠١	٣٧	٠,٤٩	٠,٠١
١١	٠,٤٧	٠,٠١	٣٨	٠,٤٥	٠,٠٧
١٢	٠,٥٣	٠,٠١	٣٩	٠,٦٢	٠,٠١
١٣	٠,٦٣	٠,٠١	٤٠	٠,٥٤	٠,٠١
١٤	٠,٣٩	٠,٠١	٤١	٠,٥٧	٠,٠١
١٥	٠,٥٨	٠,٠١	٤٢	٠,٥٣	٠,٠١
١٦	٠,٣٦	٠,٠١	٤٣	٠,٣٧	٠,٠١
١٧	٠,٣٧	٠,٠١	٤٤	٠,٣٥	٠,٠١
١٨	٠,١٩	٠,١٤	٤٥	٠,٥٦	٠,٠١
١٩	٠,٣٩	٠,٠١	٤٦	٠,٤٠	٠,٠١
٢٠	٠,٣٩	٠,٠١	٤٧	٠,٥١	٠,٠١
٢١	- ٠,٠٥	٠,٧٠	٤٨	٠,٤٦	٠,٠١

رقم البند	قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم البند	قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة
٢٢	٠,٦٣	٠,٠١	٤٩	٠,٤٢	٠,٠١
٢٣	٠,٣٠	٠,٠٥	٥٠	٠,٢٠	٠,١٣
٢٤	٠,٤٨	٠,٠١	٥١	٠,٣١	٠,٠٥
٢٥	٠,٣٥	٠,٠١	٥٢	٠,٦٣	٠,٠١
٢٦	٠,٤٥	٠,٠١	٥٣	٠,٥٠	٠,٠١
٢٧	٠,٢١	٠,١٠			

قيمة (ر) عند (ن=٥٠) عند مستوى ٠,٠٥ = ٠,٢٧ عند مستوى ٠,٠١ = ٠,٣٥

يظهر من الجدول (٢) دلالة معاملات الارتباط بين بنود مقياس القيم الشخصية والدرجة الكلية له، باستثناء البنود (١٨ - ٢١ - ٢٧ - ٢٩ - ٥٠)؛ حيث لم تصل قيم معاملات ارتباطها بالدرجة الكلية للمقياس إلى مستوى الدلالة الإحصائية، فحُذِرَت ليصبح مجمل بنود المقياس هو (٤٨) بنداً، وأُعيد ترتيب بنود المقياس وفقاً لهذا الإجراء، وعليه تتحقق هذه المرحلة من حساب صدق الاتساق الداخلي.

ثم حُسِبَت العلاقة الارتباطية بين كل بند من بنود المقياس، والدرجة الكلية للبند الذي تنتمي إليه، وذلك على جميع أبعاد المقياس البالغ عددها (٥) أبعاد، فكانت النتائج كما هي مبينة بالجدول (٣):

### جدول (٣)

معاملات الارتباط بين بنود مقياس القيم الشخصية والدرجة الكلية لكل بعد من أبعاده

قيمة التسامح		قيمة التعاون		قيمة النظافة		قيمة تحمل المسؤولية		قيمة الشجاعة	
رقم البند	قيمة معامل الارتباط	رقم البند	قيمة معامل الارتباط	رقم البند	قيمة معامل الارتباط	رقم البند	قيمة معامل الارتباط	رقم البند	قيمة معامل الارتباط
١	٠,٧١	١٢	٠,٦٣	٢١	٠,٤٩	٢٩	٠,٥٧	٤٠	٠,٥٢

قيمة التسامح		قيمة التعاون		قيمة النظافة		قيمة تحمل المسؤولية		قيمة الشجاعة	
رقم البند	قيمة معامل الارتباط	رقم البند	قيمة معامل الارتباط	رقم البند	قيمة معامل الارتباط	رقم البند	قيمة معامل الارتباط	رقم البند	قيمة معامل الارتباط
٢	٠,٤٧	١٣	٠,٧٦	٢٢	٠,٤٦	٣٠	٠,٥٤	٤١	٠,٥٦
٣	٠,٣٥	١٤	٠,٥٨	٢٣	٠,٣١	٣١	٠,٤٣	٤٢	٠,٦٢
٤	٠,٥٠	١٥	٠,٧٠	٢٤	٠,٦١	٣٢	٠,٣٧	٤٣	٠,٤٨
٥	٠,٢٨	١٦	٠,٥١	٢٥	٠,٥٦	٣٣	٠,٦٣	٤٤	٠,٥٤
٦	٠,٤٣	١٧	٠,٥٠	٢٦	٠,٥٦	٣٤	٠,٥١	٤٥	٠,٥٣
٧	٠,٤٦	١٨	٠,٥٨	٢٧	٠,٧٠	٣٥	٠,٧٠	٤٦	٠,٥١
٨	٠,٦٧	١٩	٠,٥٥	٢٨	٠,٥٤	٣٦	٠,٥٤	٤٧	٠,٥١
٩	٠,٤٤	٢٠	٠,٥٥			٣٧	٠,٧٠	٤٨	٠,٥٤
١٠	٠,٥٢					٣٨	٠,٥١		
١١	٠,٥٩					٣٩	٠,٤٨		

قيمة (ر) عند (ن=٥٠) عند مستوى ٠,٠٥ = ٠,٢٧ عند مستوى ٠,٠١ = ٠,٣٥

يظهر من النتائج الموضحة بالجدول (٣) دلالة معاملات الارتباط المتبادلة بين كل بند من البنود الخاصة بكل بعد من الأبعاد الخمسة، والدرجة الكلية الخاصة بالبعد الذي تنتمي إليه، وعليه تتحقق هذه المرحلة من حساب صدق الاتساق الداخلي.

ثم حُسيبت العلاقات الارتباطية المتبادلة بين كل من أبعاد المقياس الخمسة وبعضها البعض، وبينها وبين الدرجة الكلية للمقياس، فكانت النتائج كما هي مبينة بالجدول (٤):

## جدول (٤)

معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس القيم الشخصية والدرجة الكلية له

الدرجة الكلية للمقياس	قيمة الشجاعة	قيمة تحمل المسؤولية	قيمة النظافة	قيمة التعاون	قيمة التسامح	البعد
					-	قيمة التسامح
				-	٠,٤٩	قيمة التعاون
			-	٠,٥٧	٠,٦٦	قيمة النظافة
		-	٠,٦٣	٠,٧٦	٠,٦٨	قيمة تحمل
	-	٠,٨١	٠,٥٩	٠,٦٦	٠,٧٠	قيمة الشجاعة
-	٠,٨٩	٠,٩٢	٠,٨٠	٠,٨١	٠,٨٤	الدرجة الكلية

قيمة (ر) عند (ن=٥٠) عند مستوى ٠,٠٥ = ٠,٢٧ عند مستوى ٠,٠١ = ٠,٣٥

يتبين من الجدول (٤) أنَّ جميع معاملات الارتباط المتبادلة بين أبعاد مقياس القيم الشخصية وبين بعضها البعض من جهة، ثم بينها وبين الدرجة الكلية للمقياس من جهة أخرى كانت جميعها ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١)، وعليه تتحقق هذه المرحلة من حساب صدق الاتساق الداخلي.

أما ثبات الأداة فقد حُسيب عن طريق استخدام معامل (ألفا كرونباخ) على عينة عددها (٥٠)، وكان معامل الثبات (٠,٩١) وهو معامل مرتفع، مما يدل على ثبات الاستبانة. وذلك في الدرجة الكلية للمقياس وأبعاده، فجاءت النتائج كما هي مبينة بالجدول التالي:

## جدول (٥)

معاملات ثبات مقياس القيم الشخصية باستخراج معاملي (ألفا)

م	البعد	معامل ألفا
١	قيمة التسامح	٠,٦٦
٢	قيمة التعاون	٠,٧٥
٣	قيمة النظافة	٠,٦٢

م	البعد	معامل ألفا
٤	قيمة تحمل المسؤولية	٠,٧٤
٥	قيمة الشجاعة	٠,٦٨
	الدرجة الكلية	٠,٩١

(٢) مقياس دافعية الإنجاز: قام الشبلي (٢٠١٣) ببناء مقياس الدافعية للإنجاز لدى المراهقين، وتقنيته في البيئة العُمانية، وقد تكوّن هذا المقياس من (٥) أبعاد كالتالي: بُعد الاستقلالية، بُعد الرغبة في النجاح والتفوق، بُعد حب الاستطلاع، بُعد التحدي، بُعد الشعور بالمسؤولية.

صدق الأداة وثباتها: تُحقّق من الصدق الظاهري للأداة من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين من المختصين وخبراء التربية من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية، وعددهم (١٥).

أما لصدق الاتساق الداخلي أُستخدم معامل ارتباط بيرسون (الاتساق الداخلي)، وذلك بإيجاد معامل الارتباط بين بنود الاستبانة بالدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه، وبين بنود الاستبانة بالدرجة الكلية للاستبانة، وبين أبعاد الاستبانة للدرجة الكلية للاستبانة، وكانت النتائج التي حُصِلَ عليها كلها (دالة إحصائية) عند مستوى (٠,٠١). كما في الجداول التالية:

#### جدول (٦)

معاملات الارتباط بين بنود مقياس الدافعية للإنجاز والدرجة الكلية له

رقم البند	قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم البند	قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	٠,٣٧	٠,٠١	٢٧	٠,٥٠	٠,٠١
٢	٠,٤٦	٠,٠١	٢٨	٠,٦٠	٠,١٠
٣	٠,٤١	٠,٠١	٢٩	٠,٣٧	٠,٠١
٤	٠,٥٢	٠,٠١	٣٠	٠,٤٨	٠,٠١
٥	٠,٦٦	٠,٠١	٣١	٠,٤٦	٠,٠١

رقم البند	قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم البند	قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة
٦	٠,٥٤	٠,٠١	٣٢	٠,٥٧	٠,٠١
٧	٠,٥٢	٠,٠١	٣٣	٠,٤٥	٠,٠١
٨	٠,٤٧	٠,٠١	٣٤	٠,٣٨	٠,٠١
٩	٠,٤٩	٠,٠١	٣٥	٠,٥٢	٠,٠١
١٠	٠,٤٦	٠,٠١	٣٦	٠,٥٩	٠,٠١
١١	٠,٥٠	٠,٠١	٣٧	٠,٥٥	٠,٠٥
١٢	٠,٥٦	٠,٠١	٣٨	٠,٤١	٠,٠١
١٣	٠,٦٠	٠,٠١	٣٩	٠,٤٥	٠,٠١
١٤	٠,٥٤	٠,٠١	٤٠	٠,٥٦	٠,٠١
١٥	٠,٤٤	٠,٠١	٤١	٠,٣٢	٠,٠٥
١٦	٠,٣٣	٠,٠٥	٤٢	٠,٤٣	٠,٠١
١٧	- ٠,٠١	٠,٩٦	٤٣	٠,٣٩	٠,٠١
١٨	٠,٣٢	٠,٠٥	٤٤	٠,٤٠	٠,٠١
١٩	٠,٣٨	٠,٠١	٤٥	٠,٣٩	٠,٠١
٢٠	٠,٥٧	٠,٠١	٤٦	٠,٣٢	٠,٠٥
٢١	٠,٥٤	٠,٠١	٤٧	٠,٤٤	٠,٠١
٢٢	٠,٢٢	٠,١٢	٤٨	٠,٣٨	٠,٠١
٢٣	٠,٣١	٠,٠٥	٤٩	٠,٣٨	٠,٠١
٢٤	٠,٤٢	٠,٠١	٥٠	٠,٥٩	٠,٠١
٢٥	٠,٤٨	٠,٠١	٥١	٠,٤٨	٠,٠١
٢٦	٠,٦٩	٠,٠١			

عند مستوى ٠,٠١ = ٠,٣٥

عند مستوى ٠,٠٥ = ٠,٢٧

قيمة (ر) عند (ن=٥٠)

يظهر من الجدول (٦) دلالة معاملات الارتباط بين بنود مقياس الدافعية للإنجاز والدرجة الكلية له، باستثناء البندين (١٧-٢٢)، حيث لم تصل قيمة معامل ارتباطهما بالدرجة الكلية للمقياس إلى مستوى الدلالة الإحصائية فحذفنا؛ ليصبح مجمل بنود المقياس هو (٤٩) بنداً، وأُعيد ترتيب بنود المقياس وفقاً لهذا الإجراء، وعليه تتحقق هذه المرحلة من حساب صدق الاتساق الداخلي.

ثم حُسبت العلاقة الارتباطية بين كل بند من بنود المقياس، والدرجة الكلية للبند الذي تنتمي إليه، وذلك على جميع أبعاد المقياس البالغ عددها (٥) أبعاد، فكانت النتائج كما هي مبينة بالجدول (٧):

### جدول (٧)

معاملات الارتباط بين بنود مقياس دافعية الإنجاز والدرجة الكلية لكل بعد من أبعاده

الشعور بالمسؤولية التحصيلية		التحدي		حب الاستطلاع		الرغبة في النجاح والتفوق		الاستقلالية	
رقم البند	قيمة معامل الارتباط	رقم البند	قيمة معامل الارتباط	رقم البند	قيمة معامل الارتباط	رقم البند	قيمة معامل الارتباط	رقم البند	قيمة معامل الارتباط
٣	٠,٣٩	١	٠,٤٩	٦	٠,٧٠	٤	٠,٤٩	٢	٠,٥٣
٨	٠,٥٢	٥	٠,٦٨	٩	٠,٦٥	٧	٠,٦٥	١٢	٠,٦٠
١١	٠,٤٩	١٠	٠,٥٥	١٥	٠,٣٧	١٤	٠,٥٨	١٧	٠,٥٤
١٣	٠,٦٨	١٦	٠,٣٨	٢٣	٠,٤٩	١٩	٠,٥٠	٢٥	٠,٤٨
٢٠	٠,٦٩	١٨	٠,٤٩	٢٨	٠,٤٩	٢١	٠,٦٥	٣٣	٠,٥٣
٢٢	٠,٤٣	٢٤	٠,٧١	٣٢	٠,٦١	٣٠	٠,٥٩	٣٥	٠,٥٩
٢٧	٠,٣٧	٢٦	٠,٥٩	٣٧	٠,٥٢	٤٣	٠,٦٨	٤٠	٠,٦٢
٣٤	٠,٧٨	٢٩	٠,٦٣	٣٩	٠,٥٢	٤٥	٠,٤٩	٤٢	٠,٤٨
٣٨	٠,٥٦	٣١	٠,٤٩	٤٦	٠,٦١			٤٩	٠,٦٤
٤١	٠,٣٨	٣٦	٠,٤٢						

الشعور بالمسؤولية التحصيلية		التحدي		حب الاستطلاع		الرغبة في النجاح والتفوق		الاستقلالية	
قيمة معامل الارتباط	رقم البند	قيمة معامل الارتباط	رقم البند	قيمة معامل الارتباط	رقم البند	قيمة معامل الارتباط	رقم البند	قيمة معامل الارتباط	رقم البند
						٠,٤٤	٤٤	٠,٧٤	٤٨
						٠,٥٢	٤٧		

قيمة (ر) عند (ن=٥٠) عند مستوى ٠,٠٥ = ٠,٢٧ عند مستوى ٠,٠١ = ٠,٣٥

يظهر من النتائج الموضحة بالجدول (٧) دلالة معاملات الارتباط المتبادلة بين كل بند من البنود الخاصة بكل بعد الأبعاد الخمسة لمقياس الدافعية للإنجاز، والدرجة الكلية الخاصة بالبعد الذي تنتمي إليه، وعليه تتحقق هذه المرحلة من حساب صدق الاتساق الداخلي. ثم حُسبت العلاقات الارتباطية المتبادلة بين كل من أبعاد المقياس الخمسة وبعضها البعض، وبينها وبين الدرجة الكلية للمقياس، فكانت النتائج كما هي مبينة بالجدول (٨):

#### جدول (٨)

معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس الدافعية للإنجاز والدرجة الكلية له

البعد	الاستقلالية	الرغبة في النجاح والتفوق	حب الاستطلاع	التحدي	الشعور بالمسؤولية التحصيلية	الدرجة الكلية للمقياس
الاستقلالية	-					
الرغبة في النجاح والتفوق	٠,٧٢	-				
حب الاستطلاع	٠,٦٩	٠,٤٩	-			
التحدي	٠,٧٠	٠,٦٤	٠,٦٢	-		
الشعور بالمسؤولية	٠,٦٣	٠,٧٨	٠,٥١	٠,٥٨	-	
الدرجة الكلية	٠,٩٠	٠,٨٧	٠,٧٨	٠,٨٤	٠,٨٢	-

قيمة (ر) عند (ن=٥٠) عند مستوى ٠,٠٥ = ٠,٢٧ عند مستوى ٠,٠١ = ٠,٣٥

يتبين من الجدول (٨) أن جميع معاملات الارتباط المتبادلة بين أبعاد مقياس الدافعية للإنجاز وبين بعضها البعض من جهة، ثم بينها وبين الدرجة الكلية للمقياس من جهة أخرى، كانت جميعها ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١)، وعليه تتحقق هذه المرحلة من حساب صدق الاتساق الداخلي.

أما ثبات الأداة فقد حُسيب عن طريق استخدام معامل (ألفا كرونباخ) على عينة عددها (٥٠)، وكان معامل الثبات (٠,٩٢) وهو معامل مرتفع مما يدل على ثبات الاستبانة، كما هو موضح في الجدول التالي:

#### جدول (٩)

معاملات ثبات مقياس الدافعية للإنجاز باستخراج معاملي (ألفا)

م	البعد	معامل ألفا
١	الاستقلالية	٠,٧٤
٢	الرغبة في النجاح والتفوق	٠,٧٧
٣	حب الاستطلاع	٠,٧١
٤	التحدي	٠,٧٢
٥	الشعور بالمسؤولية التحصيلية	٠,٧١
	الدرجة الكلية	٠,٩٢

ويمكن الحكم على متوسطات استجابات عينة الدراسة على أدائها وفق الحدود الدنيا والعليا بالجدول التالي:

#### جدول (١٠)

الحدود الدنيا والعليا لمقياسي الدافعية للإنجاز والقيم وفق معيار (ليكرت) الثلاثي

الحكم على المتوسط	طول الخلية (المتوسط الحسابي)		درجة الموافقة	
	الحدود العليا	الحدود الدنيا	القيم	الدافعية للإنجاز
منخفض	١,٦٦	١,٠٠	منخفضة	نادراً
متوسط	٢,٣٣	١,٦٧	متوسطة	أحياناً

الحكم على المتوسط	طول الخلية (المتوسط الحسابي)		درجة الموافقة	
	الحدود العليا	الحدود الدنيا	القيم	الدافعية للإنجاز
مرتفع	3,00	2,34	عالية	دائماً

#### حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: تناولت الدراسة الحالية متغيري القيم ودافعية الإنجاز.
- الحدود البشرية: استهدفت الدراسة تناول متغيراتها لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية.
- الحدود المكانية: طبقت الدراسة في المدارس الثانوية بمدينة الباحة.
- الحدود الزمانية: نُفذت الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 1437هـ.

#### أساليب المعالجة الإحصائية:

استخدم الباحثان في معالجة البيانات الأساليب الإحصائية المناسبة لطبيعة الدراسة وأهدافها، وهي: معامل ارتباط (بيرسون)، ومعامل (ألفا كرونباخ)، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، واختبار (ت).

#### نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها:

الفرض الأول: إن درجة انتشار القيم موضع الدراسة (التسامح - التعاون - القيم الجمالية - تحمل المسؤولية - الثقة بالنفس) لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الباحة متوسطة. تُحقق من صحة هذه الفرض من خلال حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لأبعاد مقياس القيم الخمسة، وكذلك الدرجة الكلية للمقياس، فجاءت النتائج كما هي مبينة بالجدول التالي:

#### جدول (11)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للأبعاد والدرجة الكلية لمقياس القيم

الدرجة	الانحراف المعياري (ع)	المتوسط الحسابي (م)	البعد	الترتيب	رقم البعد
مرتفعة	0.37	2.53	قيمة التعاون	1	2
مرتفعة	0.34	2.46	قيمة تحمل المسؤولية	2	4

الدرجة	الانحراف المعياري (ع)	المتوسط الحسابي (م)	البعد	الترتيب	رقم البعد
متوسطة	0.38	2.30	القيم الجمالية	٣	٣
متوسطة	0.31	2.30	قيمة الثقة بالنفس	٤	٥
متوسطة	0.31	2.20	قيمة التسامح	٥	١
مرتفعة	0.34	2.36	الدرجة الكلية لمقياس القيم		

يتبين من الجدول (١١) أنَّ الدرجة الكلية لتوفر القيم لدى طلاب المرحلة الثانوية كانت مرتفعة بمتوسط حسابي عند (2.36)، وانحراف معياري (٠.٣٤)، أما أبرز القيم انتشاراً فقد كانت على الترتيب:

- القيمة الأولى: التعاون بدرجة (مرتفعة)، ومتوسط حسابي عند (2.53)، وانحراف معياري (٠.٣٧).
- القيمة الثانية: تحمل المسؤولية بدرجة (مرتفعة)، ومتوسط حسابي عند (2.46)، وانحراف معياري (٠.٣٤).
- القيمة الثالثة: القيمة الجمالية بدرجة (متوسطة)، ومتوسط حسابي عند (2.30)، وانحراف معياري (٠.٣٨).
- القيمة الثالثة: الثقة بالنفس بدرجة (متوسطة)، ومتوسط حسابي عند (2.30)، وانحراف معياري (٠.٣١).
- القيمة الخامسة: التسامح بدرجة (متوسطة)، ومتوسط حسابي عند (2.20)، وانحراف معياري (٠.٣١).

وبهذه النتيجة رُفِضَ الفرض الذي يشير إلى أنَّ درجة انتشار القيم موضع الدراسة (التسامح - التعاون - القيم الجمالية - تحمل المسؤولية - الثقة بالنفس) لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الباحة متوسطة، واستبداله بالنتيجة التي تشير إلى أن الدرجة كانت مرتفعة.

وتتفق النتيجة الحالية في دلالتها على وجود مستوى (مرتفع) من القيم مع دراسة ديفيد (David, 2015) والتي بينت وجود نسق قيمي مرتفع لدى طلاب الجامعة برومانيا، وتعلوه القيم المعبرة عن التفاؤل والإيجابية، فوجه الاتفاق يتمثل في ارتفاع مستوى النسق القيمي. وكذلك تتفق

جزئياً مع نتائج دراسة ساليكوف (Salikhova, 2013) التي تشير إلى وجود نسق قيمي متزن من القيم لدى الطلاب الجامعيين بأمريكا.

بينما تختلف عن نتيجة دراسة هانيل وولفراوت (Hanel & Wolfradt, 2016) والتي تشير إلى وجود خلل في النسق القيمي لدى طلاب المرحلة الثانوية والجامعة في ظل توفر الأعراض الإكلينيكية لديهم.

ويغزو الباحثان النتيجة الحالية إلى عامل رئيس وهو العامل المجتمعي، فمجتمع الباحة الذي ينتمي له طلاب الدراسة الحالية تسوده منظومة قيم محافظة؛ باعتباره مجتمع قبلي يقدر للقيم قيمتها ودورها. كما تحرص المدارس بمنطقة الباحة على توفير المواقف والظروف التي تدفع الطلاب نحو التحلي بقيم إيجابية، وهو ما تشير إليه النظرية المعرفية حيث أكد دوركهيم (Durkheim) على أن المجتمع هو المصدر الوحيد للأخلاق وأنه يقوم بالدور الرئيس في تشكيل سلوك الأفراد من أجل مسايرة المعايير الاجتماعية، كما أكد على وظيفة الأخلاق، وبعدها الوسيلة لخلق حياة اجتماعية قائمة على التعاون (فتحي، ١٩٨٣، ٤٦). وكذلك ما أشارت إليه نظرية التعلم الاجتماعي من أن اكتساب القيم وتعلمها يتم من خلال ملاحظة نماذج اجتماعية، ومن خلال المحاكاة أو التقليد، ومن خلال العالم الذاتي الذي يتحقق من خلال التعزيز الذاتي، هذا ما أكدوه وأقره كل من (باندورا Pandura وولتر Woolther، ودولارد Dollard، وميلر Miller) عندما أشاروا إلى أن القيم عند الفرد تتكون عن طريق التعلم متضمنة التعلم عن طريق النمذجة، ويقولون أن هذا النوع من التعزيز مستمر، وهذا يعني أن الإجراءات التدريبية المتضمنة تعلم القيم هي نفسها المتضمنة في تعلم أي نوع من السلوك (السبيعي، ٢٠١١، ١٩). فالطالب المتميز أخلاقياً هو مقدر من المعلمين وإدارة المدرسة، بخلاف الطالب غير الملتزم أخلاقياً، وهو الأمر الذي يمثل دافعاً قوياً نحو التزام طلاب المرحلة الثانوية بالقيم بدرجة عالية. ولذا فإن النتيجة الحالية تعكس أمرين:

الأول: نجاح عملية التنشئة الاجتماعية التي مر بها الطلاب بالمرحلة الثانوية، حيث جاء مستوى القيم لديهم مرتفعاً بدلالة ارتفاع مستوى القيم.

الثاني: أن طلاب المرحلة الثانوية بالباحة لديهم نسق قيمي شخصي واضح.

ومع توفر هذه المعطيات المجتمعية جاءت النتيجة الحالية لتكشف عن المستوى المرتفع من القيم التي يرى الطلاب أنها تعبر عن شخصياتهم، ويتحلون بها في سلوكهم العام.

كما تُبين نتائج الإجابة عن هذا السؤال أن أعلى القيم التي يرى الطلاب أنها تمثل قيمة شخصية بالنسبة لهم هي قيمة (التعاون)، والتي حازت على الترتيب الأول من بين القيم الخمسة المقاسة بمتوسط حسابي عند (2.53) وانحراف معياري (٠,٣٧)، وهو ما يفسره الباحثان بأن طلاب المرحلة الثانوية في مرحلة عمرية يميلون فيها إلى توسيع دائرة التفاعل الاجتماعي لديهم، ولذا فهم يميلون إلى المشاركة في الأنشطة الاجتماعية؛ والتي تتطلب بدورها وجود قدر من التعاون في إنجازها، ولذا تنهياً لديهم فرص متعددة لأن يمارسوا سلوك التعاون، وهو الأمر الذي ينعكس على إدراكهم الإيجابي لهذه القيمة، فحازت على الترتيب الأول من بين القيم المقاسة.

أما فيما يتعلق بقيمة (التسامح)، والتي حازت على الرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي عند (2.20) وانحراف معياري (٠,٣١)، وبدرجة توفر (متوسطة)، فإن هذا ما يعزوه الباحثان إلى أمرين: الأول: يمثل طاقة إيجابية لممارسة هذه القيمة، ويتمثل في التأثير الديني والبيئي الذي يدعم سلوك التسامح.

الثاني: طبيعة المرحلة العمرية التي يمر بها طلاب المرحلة الثانوية، وهي المراهقة، التي يكون فيها للجانب الانفعالي عمل كبير في تشكيل السلوك وتوجيهه، وهو ما يمثل طاقة سلبية قد تمنع الطالب المراهق من ممارسة هذه القيمة، فمع انفعال الطالب وتأثره الوجداني السلبي بالأحداث التي يمر بها قد يمتنع عن التسامح أو التجاوز عما يعتبره خطأً من الآخرين نحوه. وفي ظل هذين الاتجاهين المتعارضين جاء مستوى قيمة (التسامح) لدى الطلاب -عينة الدراسة الحالية- متوسطاً، وفي الترتيب الأخير للقيم المقاسة.

**الفرض الثاني: إن مستوى دافعية الإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الباحة متوسط.**  
تُحقق من صحة هذا الفرض من خلال حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لأبعاد مقياس الدافعية للإنجاز الخمسة، وكذلك الدرجة الكلية للمقياس، فجاءت النتائج كما هي مبينة بالجدول التالي:

## جدول (١٢)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للأبعاد والدرجة الكلية لمقياس الدافعية للإنجاز

رقم البعد	الترتيب	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
٥	١	الشعور بالمسؤولية التحصيلية.	2.39	0.35	مرتفع
٢	٢	الرغبة في النجاح والتفوق.	2.32	0.30	متوسط
١	٣	الاستقلالية.	2.30	0.29	متوسط
٤	٤	التحدي.	2.28	0.36	متوسط
٣	٥	حب الاستطلاع.	2.19	0.40	متوسط
		الدرجة الكلية لمقياس الدافعية للإنجاز	2.29	٠,٣٤	متوسط

يتبين من الجدول (١٢) أن مستوى الدافعية للإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الباحة كان (متوسطاً)، حيث جاء المتوسط الحسابي عند (2.29) وانحراف معياري (٠,٣٤)، وكذلك جميع أبعاد المقياس باستثناء بُعد (الشعور بالمسؤولية التحصيلية)، الذي كان مستوى توفره (مرتفعاً)، بمتوسط حسابي عند (2.39) وانحراف معياري (٠,٣٥)، وجاء في الترتيب الأول - من حيث متوسطة - من بين أبعاد المقياس الخمسة، وفي الترتيب الثاني جاء بُعد (الرغبة في النجاح والتفوق) بمتوسط حسابي عند (2.32) وانحراف معياري (٠,٣٠)، أما بُعد (حب الاستطلاع) فقد جاء في الترتيب الأخير لأبعاد المقياس بمتوسط حسابي عند (2.19) وانحراف معياري (٠,٤٠)، سبقه في الترتيب قبل الأخير بُعد (التحدي) بمتوسط حسابي عند (2.28) وانحراف معياري (٠,٣٦)، وبين البُعدين المتقدمين في الترتيب والبُعدين المتأخرين جاء بُعد (الاستقلالية) متوسطاً في الترتيب بمتوسط حسابي عند (2.30) وانحراف معياري (٠,٢٩).

وبهذه النتيجة قبل الفرض الذي يشير إلى أن مستوى دافعية الإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الباحة متوسط، بناءً على النتيجة التي تشير إلى أن المستوى كان متوسطاً.

وتتفق النتيجة الحالية في دلالتها على وجود درجة متوسطة من دافعية الإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الباحة مع نتائج دراسة السنياطي وعلي والعقباوي (٢٠١٠) التي أشارت إلى وجود درجة متوسطة من الدافعية للإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية. بينما تختلف عن نتائج دراسة

سراية (٢٠١٤)، والتي أشارت إلى وجود مستوى مرتفع من الدافعية للإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية. وكذلك تختلف مع دراسة مرنيز (٢٠١٤) التي أشارت إلى أن مستوى دافعية الإنجاز كبيرة، ودراسة طعيلي وخميس (٢٠١٢) التي أشارت إلى أن مستوى دافعية الإنجاز عالية.

ويرى الباحثان أنه يمكن عزو النتيجة الحالية في ضوء نظرية (أتكسون)؛ التي تشير إلى وجود نمطين من الأشخاص وفقاً لدافعية الإنجاز، وهما: الأشخاص الذين يتسمون بارتفاع الحاجة للإنجاز بدرجة أكبر من خوف الفشل، والأشخاص الذين يتسمون بارتفاع الخوف من الفشل بالمقارنة بالحاجة للإنجاز، ووفقاً لهذه النظرية يمكن القول بأن المستوى المتوسط للدافعية للإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية يمكن تفسيره في ضوء عاملين أساسيين، وهما:

الأول: العامل المجتمعي، وتمثله البيئة الاجتماعية المحيطة بطلاب المرحلة الثانوية؛ والتي فرضت عليهم بعض المعايير الأخلاقية التي قد ينظر إليها الطالب المراهق في هذا السن على أنها محفز له، فالتوقعات العالية للإنجاز التي توليها الأسر لأبنائها في المرحلة الثانوية تمثل طاقة إيجابية تحفز الطلاب نحو التطلع الإيجابي لمعدلات إنجاز أكاديمية عالية، وهو الأمر الذي انعكس إيجاباً على مستوى الدافعية للإنجاز.

الثاني: العامل الاقتصادي، فالظروف الاقتصادية التي يمر بها الطلاب تبدو جيدة لحد بعيد، وهذا ما يجعلهم لا يبدون قدراً كبيراً من المثابرة والاجتهاد في دراستهم؛ بغرض تحسين أدائهم والارتفاع بمستوى توقعاتهم وأهدافهم المستقبلية، مما يمثل طاقة سلبية تحد من مستوى الدافعية للإنجاز لديهم، حيث يشعر الطلاب بأن ما يتطلعون من أجله في المستقبل هو متحقق لديهم الآن، وهو الأمر الذي ينعكس سلباً على مستوى الدافعية للإنجاز.

ومع وجود هذين العاملين المتقابلين، أحدهما يدعم المستوى المرتفع من الدافعية للإنجاز، والآخر يحد منها، وكذلك مع تعادل تأثير هذين العاملين، جاءت الدرجة الكلية لدافعية الإنجاز متوسطة حيث جاء المتوسط الحسابي عند (٢,٢٩) وانحراف معياري (٠,٣٤) بالشكل الذي كشفت عنه الدراسة الحالية.

كما يعزو الباحثان دلالة حصول البُعد الخامس (الشعور بالمسؤولية التحصيلية) على الترتيب الأول من بين أبعاد المقياس الخمسة، حيث كان مستواه (مرتفعاً)، إذ جاء المتوسط الحسابي عند (2.39) وانحراف معياري (٠,٣٥)، إلى ارتباط هذا البُعد بصورة أساسية في أذهان الطلاب بمفهوم الدافعية للإنجاز، فالإنجاز في مفهوم طلاب المرحلة الثانوية هو الإنجاز في

التحصيل، وهم يرون أنهم يقومون بمسؤولياتهم التحصيلية، فلا يقصرون في الحضور للمدرسة ومتابعة الدروس من جهة، ثم المذاكرة المستمرة لدروسهم، وهذين الأمرين جعلاً طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الباحة يدرسون مستوى مرتفعاً من المسؤولية عن تحصيلهم.

أما فيما يخص حصول البُعد الثالث (حب الاستطلاع) على الترتيب الخامس والأخير من أبعاد المقياس الخمسة، وكان مستواه متوسطاً حيث جاء المتوسط الحسابي عند (2.19) وانحراف معياري (٠.٤٠)، فإنَّ هذا يمكن عزوه إلى حالة الاكتفاء الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية، فمن الملاحظ في الميدان التربوي أنَّ الطلاب يميلون إلى الاختصار في مذاكرتهم، ولذا فهم في حدود متوسطة يتطلعون إلى مزيد من المعرفة والمعلومات حول الدروس التي يتلقونها، ولذا فإنَّ حب الاستطلاع لديهم جاء متوسطاً بالشكل الذي كشفت عنه الدراسة الحالية.

**الفرض الثالث: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين القيم ودافعية الإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الباحة.**

تُحقَّق من صحة هذا الفرض من خلال حساب مصفوفة معاملات الارتباط المتبادلة بين القيم والدافعية للإنجاز (الدرجة الكلية والأبعاد)، فجاءت النتائج كما هي مبينة بالجدول التالي:

جدول (١٣)

مصفوفة معاملات الارتباط بين القيم والدافعية للإنجاز

الدرجة الكلية للدافعية للإنجاز	الدافعية للإنجاز					المتغير
	الشعور بالمسؤولية التحصيلية	التحدي	حب الاستطلاع	الرضا في النجاح والتفوق	الاستقلالية	
٠.٣٤	٠.٢٤	٠.٣١	٠.٢٧	٠.٢٤	٠.٢٠	قيمة التسامح.
٠.٤٣	٠.٣١	٠.٣١	٠.٤٤	٠.٣١	٠.٢١	قيمة التعاون.
٠.٣٢	٠.٢٢	٠.١٧	٠.٣٩	٠.٢٢	٠.١٤	القيمة الجمالية.
٠.٥٠	٠.٣٥	٠.٣٨	٠.٤٢	٠.٤٠	٠.٢٨	قيمة تحمل المسؤولية.
٠.٤٩	٠.٤٨	٠.٤١	٠.٢٤	٠.٣٩	٠.٣١	قيمة الثقة بالنفس.

الدرجة الكلية للدافعية للإنجاز	الدافعية للإنجاز					المتغير
	الشعور بالمشؤولية التحصيلية	التحدي	حب الاستطلاع	الرضا في النجاح والتفوق	الاستقلالية	
٠,٦١	٠,٤٦	٠,٤٦	٠,٥٢	٠,٤٦	٠,٣٣	الدرجة الكلية للقيم

قيمة معامل الارتباط الجدولية عند (ن=٣٢٧) عند مستوى ٠,٠٥ = ٠,١١٣ وعند مستوى ٠,٠١ = ٠,١٤٨

يتبين من الجدول (١٣) أنَّ الدرجة الكلية للقيم ترتبط ارتباطاً موجباً ودالاً إحصائياً عند مستوى دلالة إحصائية  $(\alpha \leq ٠,٠٥)$  بالدرجة الكلية للدافعية للإنجاز، كذلك ترتبط كل قيمة من القيم بالدرجة الكلية للدافعية للإنجاز وبالأبعاد الفرعية الخمسة له، كما يرتبط كل بُعد من أبعاد الدافعية للإنجاز بالدرجة الكلية للقيم والأبعاد الفرعية.

ولما لم يقف الباحثان - في حدود علمهما - على دراسة ربطت بين القيم والدافعية للإنجاز، فإنَّ النتيجة الحالية تشابه في دلالتها على وجود علاقة ارتباطية موجبة بين القيم والدافعية للإنجاز مع نتائج الدراسات التي تناولت العلاقة بين الدافعية للإنجاز ومتغيرات نفسية مثل: تقدير الذات (عبدالجواد، ٢٠١٥)، والثقة بالنفس (سراية، ٢٠١٤).

وبهذه النتيجة قُبِلَ الفرض الذي يشير إلى أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين القيم ودافعية الإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الباحة، بناءً على النتيجة التي تشير إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين متغيري الدراسة.

ويمكن تفسير النتيجة الحالية في ضوء أدبيات الدراسة، والتي تشير إلى أنَّ الدافعية للإنجاز تتشكل من عدة مصادر داخلية وخارجية، التي منها النسق القيمي الذي يعتنقه الفرد، فالقيم ذات تأثير في تشكيل السلوك الإنساني، ومن ثمَّ طُبِعَ الشخصية بطابعها المميز، فالارتباط بين القيم والشخصية ارتباط وثيق، ومن محددات الشخصية الإنسانية دوافعها، ومن هذه الدوافع الدافعية للإنجاز.

لذا فإنَّ النتيجة الحالية - في دلالتها على وجود ارتباط قوي بين القيم الخمسة ودرجاتها الكلية وبين أبعاد الدافعية للإنجاز ودرجاتها الكلية - تبدو منطقية لحد كبير، حيث تعمل القيم

كمحددات لسلوك طلاب المرحلة الثانوية، وما يتخذونه من قرارات، وما يرتبط بها من دوافع، ومع ارتفاع مستوى القيم لدى طلاب المرحلة الثانوية فإن هذا ما أثر بشكل واضح في مستوى الدافعية للإنجاز لديهم بشكل نسبي - وذلك في ضوء الدرجة المتوسطة للدافعية للإنجاز لدى عينة الدراسة الحالية - وهذا بدوره يشير إلى أن القيم لدى طلاب المرحلة الثانوية يمكن أن تعمل كمصدر ذاتي (داخلي) يسهم في تشكيل الدافعية للإنجاز لديهم.

#### خلاصة نتائج الدراسة:

يمكن تلخيص أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية فيما يلي:

١. جاءت الدرجة الكلية لتوفر القيم لدى طلاب المرحلة الثانوية (مرتفعة)، أما ترتيب القيم من حيث درجة توفرها فقد جاءت بالترتيب التالي: القيمة الأولى: التعاون، القيمة الثانية: تحمل المسؤولية، القيمة الثالثة: القيمة الجمالية، القيمة الرابعة: الثقة بالنفس، القيمة الخامسة: التسامح.
٢. جاء مستوى الدافعية للإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الباحة (متوسط)، وكذلك جميع أبعاد المقياس باستثناء بُعد (الشعور بالمسؤولية التحصيلية) الذي كان مستوى توفره مرتفعاً، وجاء في الترتيب الأول من حيث - متوسطه - من بين أبعاد المقياس الخمسة، أما بُعد (حب الاستطلاع) فقد جاء في الترتيب الأخير لأبعاد المقياس.
٣. توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة إحصائية  $(\alpha \leq 0,05)$  بين القيم (الأبعاد والدرجة الكلية) وبين الدافعية للإنجاز (الأبعاد والدرجة الكلية).

#### توصيات الدراسة:

- على ضوء ما خلُصت إليه الدراسة من نتائج يوصي الباحثان بما يلي:
- ضرورة الارتقاء بالقيم الأقل انتشاراً لدى طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة الباحة، التي كشفت نتائج الدراسة عن تأخر رتبها، ومنها: قيمة التسامح، وقيمة الثقة بالنفس، وبذلك يمكن تجنب نواحي القصور في السلوكيات والممارسات الحياتية المرتبطة بهذه القيم، من خلال البرامج والأنشطة والدورات التدريبية والأساليب التربوية المختلفة.
- العمل على إثراء القيم ذات المستوى المرتفع، والتي كشفت عنها نتائج الدراسة الحالية

كقيمة التعاون أو قيمة تحمل المسؤولية، بحيث يتم توظيف هذا المستوى المرتفع من خلال التعزيز المعنوي والمادي، والدورات التدريبية التي تساهم في تحقيق أهداف تعليم وتعلم الطلاب في المرحلة الثانوية.

- تهيئة البيئة المدرسية للقيام بدورها في تحفيز طلاب المرحلة الثانوية نحو تحقيق معدلات إنجاز أكاديمي أعلى، وذلك عبر توفير فرص ومواقف تعليمية تستحث الطلاب نحو التفوق، وتثير دافعيتهم نحو الإنجاز، مثل المسابقات الثقافية المحفزة للإنجاز، وتكليف الطلاب بمهام المناسبات المختلفة داخل المدرسة، ومتابعة مستوى إنجازهم لأعمالهم.
- العمل على تعزيز العلاقات بين أفراد المجتمع المدرسي وإشراكهم في الأعمال الجماعية المختلفة؛ بما يعزز لديهم قيم المسؤولية والتعاون، وينمي مستوى دافعيتهم نحو الإنجاز.
- تصميم برنامج تدريبي مختص قائم على نظريات القيم ودافعية الإنجاز لرفع الكفاءة الذاتية لدى طلاب المرحلة الثانوية لتعزيز القيم المؤثرة في رفع مستوى دافعية الإنجاز لديهم.

#### مقترحات الدراسة:

- بناءً على ما سبق يقترح الباحثان إجراء الدراسات التالية:
- القيم وعلاقتها بأساليب التفكير لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- دراسة العلاقة بين القيم وأساليب التعامل مع الضغوط الدراسية لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- دراسة العلاقة بين الدافعية للإنجاز وأساليب حل المشكلات الأكاديمية لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- أثر برنامج إرشادي سلوكي في تنمية الدافعية للإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية.

المراجع:

المراجع العربية:

- أبو جراد، خليل علي (٢٠١٥). الانتماء والرضا الوظيفي وعلاقتهما بدافعية الإنجاز لدى المرشدين التربويين بمحافظة غزة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.
- البار، الرميساء (٢٠١٤). المناخ التنظيمي وعلاقته بدافعية الإنجاز دراسة ميدانية في مؤسسة سونطراك - بسكرة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة محمد خضير، الجزائر.
- باكير، زياد بركات (٢٠١١). الكفايات التعليمية لدى المعلمين ومستوى ممارستهم لها وعلاقتها بالدافعية للإنجاز. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، ٢٤(١)، ٣٧-٨١.
- بدوي، حنان فوزي، وعبدالجليل، بدر محمد (٢٠١٢). العوامل المؤثرة على دافعية الإنجاز للتحصيل الدراسي: دراسة مطبقة على طالبات جامعة عفت بجدة. مجلة الطفولة والتربية - مصر، ٢(٢)، ٦٥-١٢٤.
- جابر، جودت بني (٢٠٠٤). علم النفس الاجتماعي. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- الجبوري، محمد إبراهيم (٢٠٠٥). العلاقة بين مستوى القيم الاجتماعية والاضطراب السلوكي لدى طلبة المرحلة المتوسطة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، العراق.
- الحارثي، فهد محمد (٢٠١٠). تنمية القيم التربوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في ظل التحديات المعاصرة لمدرسة المستقبل. رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم التربية، الجامعة الإسلامية، السعودية.
- حافظ، إيمان عبده (٢٠٠٤). التغيير القيمي لدى طلاب الجامعة دراسة مستقبلية، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، ٥٤.
- حسيب، حسيب محمد (٢٠١١). القلق التنافسي كدالة تفاعلية بين الجنس ودافعية الإنجاز ومستوى الطموح لدى طلاب المرحلة الثانوية. المؤتمر السنوي الحادي عشر، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، مجلد(١)، ١٩١-٢٢٥.

الحضيري، ربيعة عمر سالم (٢٠١٣). *التعلم المنظم ذاتيا وعلاقته بكل من دافعية الإنجاز ومراكز الضبط لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية المتفوقين وغير المتفوقين*. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك.

الخريج، ليلي صالح (٢٠٠٧). *دافعية الإنجاز والسمات الشخصية عند الطالبات الموهوبات عقلياً والعدائيات في المرحلة المتوسطة بدولة الكويت*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات التربوية، جامعة عمان للدراسات العليا، الأردن.

خضر، خالد حسن (٢٠٠١). *مستوى فاعلية معلمي المدارس الحكومية للمرحلة الثانوية في محافظة جنين وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى الطلبة*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.

الخفاجي، طالب محمود، والزيدي، رضية عبدالله (٢٠١٣). *قياس دافعية الإنجاز الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية - عدن، وعلاقتها بمتغير الجنس*. مجلة التواصل، (٣٠)، ٦٩-٩٩.

خليفة، عبداللطيف (٢٠٠٠). *الدافعية للإنجاز*. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر.

خليفة، قدوري (٢٠١٢). *الرضا عن التوجه الدراسي وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر.

الراشدي، كريمة أحمد (٢٠١٣). *القيم وعلاقتها باتخاذ القرار لدى مديري المدارس الثانوية*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة ديالى.

السامرائي، نبينه صالح (٢٠٠٣). *العلوم السلوكية في التطبيقات الإدارية*. الأردن: مكتبة زهران للنشر الأردن

السبيعي، محمد بن ثامر (٢٠١١). *العلاقة بين العنف والقيم لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الخرج*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

سراية، الهادي (٢٠١٤). *الثقة بالنفس وعلاقتها بالتكيف المدرسي والدافعية للإنجاز - دراسة ميدانية على عينة من طلبة السنة الثالثة ثانوي بمدينة ورقلة*. - مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، (١٥)، ١٦١-١٧٢.

- السنباطي، السيد مصطفى وعلي، عمر إسماعيل والعقباوي، أحلام عبدالسميع (٢٠١٠). دافع الإنجاز وعلاقته بمستوى قلق الاختبار ومستوى الثقة بالنفس لدى طلاب المرحلة الثانوية. *دراسات تربوية ونفسية: مجلة كلية التربية بالزقازيق*، (٦٨)، ٣٣٨ - ٣٨٢.
- السيسي، حمدي محمد عباس (٢٠٠٠). العلاقة بين القيم واتخاذ القرار للعاملين بمراكز الشباب بمحافظة الجيزة. *المجلة العلمية للتربية البدنية والرياضة*، مصر، (٣٣)، ١٥٧ - ١٧٨.
- الشبلي، عبدالله خلفان (٢٠١٣). تقنين مقياس دافعية الإنجاز للمراهقين. *المجلة العربية للعلوم الاجتماعية - مصر*، ٦ (٣)، ٢٩١ - ٣٢١.
- شحادة، أسماء محمد (٢٠١٢). الاغتراب النفسي وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى المعاقين بصرياً في محافظة غزة. رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- شلتز، ب. دوان (١٩٨٤). *القيم*. ترجمة: حمد ولي الكربولي وعبد الرحمن القيسي، بغداد: مطبوعات جامعة بغداد.
- طعيلي، محمد الطاهر، وخميس، عبدالعزيز (٢٠١٣) علاقة مفهوم الذات بالدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي من التعليم العام والتكنولوجي: دراسة ميدانية ببعض ثانويات مدينة ورقلة. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، (١٠)، ١٦٣-١٧٦.
- عبد الجواد، حسين رمضان (٢٠١٥). *أساليب التفكير وعلاقتها بكل من الدافعية للإنجاز وتوكيد الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين والمتأخرين دراسياً*. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة المنيا.
- عبدالعظيم، حازم كمال الدين (٢٠٠٩). تأثير القيم والقيم التنظيمية على مستوى أداء العاملين في مراكز الشباب بمحافظة أسيوط. *المؤتمر العلمي الدولي الرابع لكلية التربية الرياضية جامعة أسيوط (الاتجاهات الحديثة لعلوم الرياضة في ضوء سوق العمل) - مصر*، (١)، ٤١١ - ٤٧٤.
- عثمان، مريم (٢٠١٠). *الضغوط المهنية وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى أعوان الحماية المدنية دراسة ميدانية على أعوان الحماية المدنية بالوحدة الرئيسية بسكرة*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الأخوة منتوري.
- العجال، سعيدة (٢٠١٥). *الفروق في أنماط التعلم والتفكير وعلاقتها بكل من الاتجاه نحو مادة*

الرياضيات ودافعية الإنجاز لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة الحاج لخضر، الجزائر.

العساف، صالح حمد (٢٠٠٣). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، ط (٣)، مكتبة العبيكان: الرياض.

العطوي، محمد عليان (٢٠٠٩). أثر الالتزام بالقيم التنظيمية على الأداء الوظيفي لدى المديرين في شركة الاتصالات السعودية. رسالة ماجستير غير منشورة، عمادة الدراسات العليا، جامعة مؤتة.

العمرى، عوض سعيد (٢٠٠٣). القيم وعلاقتها بمستوى الأداء لدى طلاب الكليات العسكرية دراسة تطبيقية على طلاب الكليات العسكرية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية.

فتحى، لطفي أحمد (١٩٨٣). القيم والتربية، الرياض: دار المريخ.

فقيهى، حسين بن علي حسين (٢٠٠٩). الضغوط النفسية وعلاقتها بالدافعية للإنجاز لدى رجال دوريات الأمن العاملين بالميدان. رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

كاظم، علي مهدي (٢٠٠٢). القيم النفسية والعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية. مجلة العلوم التربوية والنفسية - البحرين، ٣ (٢)، ١١ - ٤٢.

مرنيز، عفيف (٢٠١٤) نمط الشخصية الهادف المهيمن وعلاقته بالدافعية للإنجاز: دراسة ميدانية مقارنة لدى تلاميذ المرحلة الثانية من التعليم الثانوي بمستغانم، دراسات نفسية وتربوية: منبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية: (١٢)، ١٥١ - ١٦٤.

نشواتي، عبدالمجيد (٢٠٠٣). علم النفس التربوي. ط (٤)، عمان: دار الفرقان للنشر والتوزيع.

هايدون، جراهام (٢٠٠١). التدريس والقيم - مدخل جديد. ترجمة عبدودود مكرو وعبد الناصر زكي بسيوني، مجلة التربية - القاهرة، ٤ (١)، ٣٧ - ١٠٧.

الهيبي، صلاح الدين محمد (٢٠٠٦). تأثر الاختلافات المحتملة للقيم الثقافية في أداء العاملين :

دراسة ميدانية لاتجاهات العاملين في مدينة الحسين بن عبدالله الثاني الصناعية. *المجلة الأردنية في إدارة الأعمال - الأردن*، ١ (١)، ٢٤ - ٤٥.

اليوسفي، علي عباس (٢٠٠٦). *النسق القيمي وعلاقته بمشاهدة البث الفضائي لدى طلبة الجامعة*. رسالة ماجستير غير منشورة، مكتبة كلية التربية الأساسية، ديالى، العراق.

#### المراجع الأجنبية:

- Abu Jarad, Khalil Ali (2015). *Affiliation and job satisfaction and their relationship with the motivation of achievement among educational counselors in Gaza Governorate*. Unpublished master thesis, Faculty of Education, Al-Azhar University, Gaza .
- Al Bar, Al Ramaisa (2014). *Organizational climate and its relationship to the motivation of achievement : A field study at Sonatrach Foundation - Biskra*. Unpublished master thesis, Faculty of Social Sciences, University of Mohamed Khodair, Algeria .
- Bakir, Ziad Barakat (2011). Educational competencies among teachers and the level of their practice and their relationship of motivation and achievement. *Journal of Al-Quds Open University for Research and Studies*, 24 (1), 37-81.
- Badawi, Hanan Fawzi; Abdul Jalil, Badr Mohammed (2012). Factors affecting motivation of achievement for Academic Achievement: A Study Applied to female students of Effat University in Jeddah. *Childhood and Education Journal -Egypt*, 9 (2), 65-124.
- Jaber, Jawdat Bani (2004). *Social Psychology*. Amman: Dar Al Thaqafa for Publishing & Distribution.
- Al Jabouri, Mohamed Ibrahim (2005). *Relationship between the level of social values and behavioral disorder among middle school students*. Unpublished master thesis, Faculty of Education, Mustansiriya University, Iraq .
- Al Harthy, Fahad Mohammed (2010). *Development of educational values among primary school students in light of contemporary challenges of the school of the future*. Unpublished PhD thesis, Department of Education, Islamic University, Saudi Arabia .
- Hafez, Eman Abdo (2004) *Value change among university students : a future study*, *Journal of Faculty of Education*, Mansoura University, 54.

- Hassib, Hassib Mohammed (2011). *Competitive anxiety as an interactive function between sex, achievement motivation and the level of ambition among high school students*. 11th Annual Conference, Psychological Counseling Center, Ain Shams University, vol. 1, 191-225.
- Al-Haidari, Rabia Omar Salem (2013). *Self-directed learning and its relationship to both achievement motivation and control centers of a sample of high-level and top secondary students*. Unpublished doctoral thesis, Faculty of Education, Yarmouk University .
- Al Khairing, Laila Saleh (2007). *Achievement motivation and personality traits among mentally gifted and average female students in the middle stage in Kuwait*. Unpublished master's thesis, Faculty of Educational Studies, Amman University for Postgraduate Studies, Jordan .
- Khader, Khaled Hassan (2001). *The level of effectiveness among teachers of the public secondary schools in Jenin governorate and its relationship to achievement motivation among students*. Unpublished master's thesis, Faculty of Postgraduate Studies, Al-Najah National University, Palestine .
- Al Khafaji, Talib Mahmoud; Al Zaidi, Radia Abdullah (2013). Measuring the motivation of academic achievement among students of Faculty of Education - Aden and its relationship to gender variable. *El-Tawassol Journal*, (30), 69 - 99.
- Khalifa, Abdullatif (2000). *Motivation for achievement*. Cairo: Dar Gharib for Printing & Publishing.
- Khalifa, Kadouri (2012). *Satisfaction with school orientation and its relationship to motivation for achievement among second year secondary students*. Unpublished master's thesis, Faculty of Humanities and Social Sciences, Mouloud Mammeri University, Tizi Ouzou, Algeria .
- Al Rashidi, Karima Ahmed (2013). *Values and their relationship to decision-making among secondary school principals*. Unpublished master's thesis, Faculty of Education for Human Sciences, University of Diyala.
- Al Samurai, Nabih Saleh (2003). *Behavioral sciences in administrative applications*. Jordan: Zhran Publishing Bookshop- Jordan
- Al Subaie, Mohammed Bin Thamer (2011). *Relationship between violence and values among high school students in Al - Kharj governorate*. Unpublished master's thesis, Faculty of Postgraduate Studies, Naif Arab University for Security Sciences .

- Saraya, Al Hadi (2014). *Self-confidence and its relationship to school adaptation and motivation for achievement -A field study on a sample of third year secondary students in Ouargla city*. Journal of Human and Social Sciences, (15), 162- 172 .
- Al-Sinbati, Al Sayed Mustafa , Ali, Omar Ismail , Al-Akbawi, Ahlam Abd Al-Samee (2010). *Motivation of achievement and its relationship to the level of test anxiety and level of self-confidence among secondary school students*. Educational and psychological studies: Journal of Faculty of Education, Zagazig, (68), 338-382.
- Al Sisi, Hamdi Mohammed Abbas (2000). Relationship between values and decision making for workers in youth centers in Giza Governorate. *Scientific Journal of Physical Sports Education- Egypt*, (33), 157 - 178.
- Al Shibli, Abdullah Khalfan (2013). Standardization of achievement motivation scale among adolescents. *Arab Journal of Social Sciences - Egypt*, 6 (3), 291 - 321.
- Shehadeh, Asma Mohammed (2012). *Psychological alienation and its relationship to motivation for achievement among visually impaired people in Gaza Governorate*. Master's thesis, Faculty of Education, Islamic University, Gaza.
- Shaltz, P. Doan (1983). *Values*. Translated by: Hamad Wali Al-Karbouli and Abdul-Rahman Al-Qaisi, Baghdad: Publications of Baghdad University .
- Taabli, Mohamed El Taher, Khamis, Abdul Aziz (2013) Relationship of the self-concept of motivation for achievement among third year secondary students of public and technological education: a field study in some secondary schools in Ouargla city. *Journal of Human and Social Sciences*, (10), 163-176.
- Abdel-Jawad, Hussein Ramadan (2015). *Methods of thinking and their relationship to both motivation for achievement and self-assertion among top and low secondary school students*. Unpublished doctoral thesis, Faculty of Arts, Minya University.
- Abdel-Azim, Hazem Kamal El-Din (2009). *Effect of values and organizational values on the level of performance of workers in youth centers in Assiut Governorate*. Fourth International Scientific Conference of the Faculty of Physical Education, Assiut University (Modern trends of sports sciences in light of the Labor Market) - Egypt, (1), 411 - 474.
- Osman, Maryam (2010). *Professional pressures and their relationship of*

- motivation for achievement among civil protection agents : A field study on civil protection agents in the main unit in Biskra.* Unpublished master's thesis, Faculty of Humanities and Social Sciences, University of Mentouri Brothers.
- Al Agal, Saida (2015) (2015). *Differences in learning and thinking patterns and their relationship to both the trend towards mathematics and achievement motivation among fifth year primary school students.* Unpublished master's thesis, Faculty of Humanities, Social Sciences and Islamic Sciences, Al-Haj Lakhdar University, Algeria.
- Al Assaf, Saleh Hamad (2003). *Introduction to research in behavioral sciences*, P (3), Al Obeikan Bookshop: Riyadh
- Al-Atwi, Mohammed Alian (2009). *Effect of the commitment of organizational values on the functional performance of managers in Saudi Telecom Company.* Unpublished master's thesis, Deanship of Graduate Studies, Mutah University.
- Al Omar, Awad Said (2003). *Values and their relationship to the level of performance among military colleges students: An applied study on military colleges students.* Unpublished master's thesis, Faculty of Graduate Studies, Naif Arab University for Security Sciences, Saudi Arabia.
- Fathy, Lotfi Ahmed (1983). *Values and Education*, Riyadh: Dar Al-Marikh.
- Fakihi, Hussein bin Ali Hussein (2009). *Psychological pressures and its relationship to motivation for achievement among security patrols officers working in the field.* Master thesis, College of Graduate Studies, Naif Arab University for Security Sciences .
- Kazem, Ali Mahdi (2002). Psychological values and the five major factors in personality . *Educational and Psychological Sciences Journal -Bahrain*, 3 (2), 11 - 42.
- Marnez, Afif (2014) dominant directed personality pattern and its relationship to motivation for achievement: a comparative field study among second stage students of secondary education in Mostaganem, psychological and educational studies: *Platform for the development of psychological and educational practices*: (12), 151-164.
- Nachouati, Abdel Magid (2003). *Educational psychology*. I (4), Amman: Dar Al Furqan for Publishing & Distribution.

- Haydon, Graham (2001). Teaching and values - A new introduction. Translated by Abdul Wadood Makrou and Abdel Nasser Zaki Bassiouni, *Journal of Education - Cairo*, 4 (1), 37-107.
- Al-Hiti, Salah Al-Din Mohammed (2006). Effect of potential differences of cultural values in on workers' performance: A field study of the trends of workers in Hussein Bin Abdullah II Industrial City. *Jordanian Journal of Business Administration - Jordan*, 1 (1), 24-45.
- Al Yusufi, Ali Abbas (2006). *Value pattern and its relationship of watching satellite broadcasting among university students*. Unpublished master's thesis, Faculty of Basic Education Library, Diyala, Iraq.
- Daniela, P., Marius, B., Andreea, D.& Oana, A. (2013). *Personal Values and the Professional or Academic Performance in the Engineering Professions*. *Procedia - Social and Behavioral Sciences*, 83, 743-747.
- David., I. (2015). *Academic Cheating in College Students: Relations among Personal Values, Self-esteem and Mastery*. *Procedia - Social and Behavioral Sciences*, 187, 88-92
- Dobewall, H., Aavik, T., Konstabel, K., Schwartz, S.& Realo, A. (2014). A comparison of self-other agreement in personal values versus the Big Five personality traits. *Journal of Research in Personality*, 50, 1-10
- Hanel, P. & Wolfradt, U. (2016). The 'dark side' of personal values: Relations to clinical constructs and their implications. *Personality and Individual Differences*, 97, 140-145.
- Salikhova, N. (2013). Characteristics of Personal Value-meaning Systems: A Comparative Study of American and Russian University Students. *Procedia - Social and Behavioral Sciences*, 86, 349-354.